المملكة المغربية
وزارة التضامن والمرأة
والأسرة والتنمية الاجتماعية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵙⴷⴰⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵓⵔⵜ
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵓⵔⵜ ⵏⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

ROYAUME DU MAROC - MINISTÈRE DE LA SOLIDARITÉ, DE LA FEMME, DE LA FAMILLE ET DU DÉVELOPPEMENT SOCIAL

الدورة الأولى
لمنتدى الإيسيسكو

لأطفال العالم الإسلامي

أشغال المنتدى
24-28 يونيو 2013

بشراكة مع
ISESCO إيسيسكو

تقديم

يتضمن هذا الكتيب وقائع وفعاليات أشغال الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، المنظم من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في الفترة الممتدة ما بين 24 و 28 يونيو 2013 بالرباط، والذي عرف مشاركة وازنة لأطفال العديد من دول العالم الإسلامي.

وقد شكل هذا المنتدى فرصة لتدعيم حق الطفل في المشاركة والاستجابة الكاملة للمتغيرات التي تعيشها مجتمعاتنا الإسلامية وتوفير بيئة تسمح له بالعيش بأمان وسط أسرة ترعاه وتوفر له جميع الظروف الملائمة.

كما مثل مناسبة لتعزيز أواصر التعارف بين أطفال العالم الإسلامي وبوثقة لتلاقح ثقافات وأفكار ذات خلفيات متنوعة، بالإضافة إلى كونه إطارا للتعاون والشراكة بين الفاعلين المهتمين مباشرة بالموضوع من أجل النهوض بالقضايا والانشغالات ذات الاهتمام المشتركة، التي تهدف حفظ حق الطفل في العيش الكريم وفي المجمل إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لفئات عريقة من أبناء مجتمعنا الإسلامي.

إن هذا الكتيب الذي يتضمن تقارير شاملة حول أشغال الدورة الأولى لهذا المنتدى، سيكون بكل تأكيد مرجعا بالنسبة للقطاعات الحكومية وغير الحكومية، وكافة المهتمين بقضايا الطفل لتتبع مسار تطور تجربة مشاركة الأطفال في العالم الإسلامي في بناء مجتمع منفتح على نفسه ومتواصل ومتضامن وديمقراطي.

المحتـوى

الجلسة الافتتاحية

- كلمة السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية 9
- كلمة السيد وزير التربية الوطنية 14
- كلمة السيد وزير الشباب والرياضة 19
- كلمة السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل 22
- كلمة السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو 24

جلسات المنتدى

- عرض حول الإيسيكو: النشأة والأهداف 31
- قراءة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (المرصد الوطني لحقوق الطفل) 33
- عرض مداخلة حول موضوع: الطفل والحق في بيئة حضرية (خبير متخصص) 35
- تقديم مشروع الإطار القانوني للمنتدى والمصادقة عليه من طرف الأطفال المشاركين 38

الجلسة الختامية

- كلمة السيد الكاتب العام لوزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية 43
- كلمة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو. 46
- التقرير الختامي 49
- رسالة المنتدى المرفوعة إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة 59
- كلمة الأطفال المشاركين في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيكو لأطفال العالم الإسلامي 64
- حفل توزيع الجوائز على الأطفال المشاركين 66

الملحق

- البرامج الزمني 69
- لائحة أطفال المشاركين في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي 73
- المواكبة الإعلامية من خلال قصاصات الصحافة المكتوبة والإلكترونية 75

الجلسة الافتتاحية

الجلسة الافتتاحية

كلمة السيدة بسيمة الحقاوي

وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد ممثل المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة؛
السيد وزير الشباب والرياضة المحترم؛
السيد وزير التربية الوطنية المحترم؛
السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل؛
السيدات والسادة ممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالمغرب؛
السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية؛
السيدات والسادة ممثلي جمعيات المجتمع المدني؛
السيدات والسادة الخبراء؛
طفلاتي، أطفالي الأعزاء.

حضرات السيدات والسادة
يطيب لي في البداية باسم حكومة المملكة المغربية، أن أرحب بجميع الضيوف من الدول الإسلامية والعربية الشقيقة في بلدهم الثاني المغرب، رجالا ونساء، طفلات وأطفالا.

كما أغتنم هذه الفرصة لأعبر عن اعتزاز المملكة المغربية بقرار المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد في طرابلس، الذي اختار المغرب لاستضافة الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي.

إن انعقاد الدورة الأولى لمنتدى الإيسيكو لأطفال العالم الإسلامي يشكل حدثا مهما، يكتسب قيمة كبرى باعتباره الأول من نوعه، وهي فرصة نعبر من خلالها عن اعتزازنا لانطلاق هذه المبادرة من بلدنا المغرب، الذي يولي الطفولة عناية خاصة، وذلك بفضل الحرص الدائم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على النهوض بأوضاع الطفولة وحماية حقوقها، وكذلك الانخراط الشخصي لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم، رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل، وبفضل مساهمة كافة المتدخلين والفاعلين في مجال الطفولة من قطاعات حكومية وجماعات محلية، ومجتمع مدني.

إن هذه المناسبة التي جمعت بيننا وبين ضيوفنا الأطفال الذين حلوا علينا من مختلف الأقطار الإسلامية، لتشكل فرصة لأوجه لهم التحية وأرحب بهم في بلدهم الثاني، وأنقل إليهم تحيات أشقائهم وشقيقاتهن من المغرب.
وهي مناسبة كذلك لأدعوهم إلى الجلوس جميعا حول طاولة واحدة للتواصل بينهم، وتبادل الأفكار والتعبير عن تطلعاتهم وآفاقهم في جو يسوده الحوار والاحترام، ويعكس غنى الحضارة الإسلامية المبنية على أسس السلام والتآخي والتعارف بين الشعوب والأديان والحضارات.

ولعل اجتماعنا اليوم وافتتاحنا للدورة الأولى لمنتدى الإيسيكو لأطفال العالم الإسلامي لخير دليل على التزامنا جميعا بالنهوض بتحديات الطفولة في العالم الإسلامي، وتدعيم لحق الطفل في المشاركة والاستجابة للمتغيرات التي تعيشها مجتمعاتنا الإسلامية، والعمل جماعة على ضمان النمو السليم للأطفال والتربية على السلم والتعايش، ومواكبة التطورات، وتوفير بيئة تسمح للطفل في العيش بأمان وسط أسرة ترعاه وتوفر له جميع الظروف الملائمة.

إن وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية لتغدو ممتنة بالتعاون الجاد والمثمر والمعهود مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تنظيم دورة هذا المنتدى إلى جانب شركاء اخرين ومساهمين كوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ووزارة التربية الوطنية، ووزارة الشباب والرياضة والمرصد الوطني لحقوق الطفل، والذين أغتنم هذه الفرصة لأشكرهم جميعا على الجهود التي يبذلونها من أجل إنجاح هذا المنتدى.

حضرات السيدات والسادة، طفلاتي أطفالي الأعزاء

لقد أولى المغرب اهتماما بالغا لقضايا الطفولة منذ توقيعه على الاتفاقية

الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، وجهوده في ملاءمة قوانينه الوطنية، ووضع مجموعة من خطط العمل والبرامج الرامية إلى النهوض بأوضاع الطفولة في وضعية هشة، والآليات التي تستهدف حماية الأطفال من جميع أشكال العنف.

ولعل اعتماد المغرب لدستور 2011 ليشكل قفزة نوعية في النهوض بحقوق الطفل، وتكريسها باعتبارها حقوقا دستورية. كما تتوفر بلادنا على خطة العمل الوطنية للطفولة 2006 - 2015 «مغرب جدير بأطفاله»، نحن الان بصدد تحضير المرحلة الثانية من خلال الشروع في اعداد سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة كجواب وطني لكل التحديات التي تطرحها حماية الطفولة من كل اشكال العنف.

إن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، انطلاقتها سنة 2005، تعتبر بالفعل دعامة أساسية للنهوض بالطفولة في وضعية هشة، بالإضافة إلى مجموعة من البرامج الوطنية في مجال تمدرس الأطفال، كبرنامج «تيسير» لدعم تمدرس الأطفال، و«عملية مليون محفظة»، وبرامج أخرى في مجال الصحة كنظام التأمين الإجباري على المرض، ونظام المساعدة الطبية، وغيرها من المبادرات والمشاريع التي تستهدف النهوض بأوضاع الطفولة ببلادنا.

ويعتبر هذا المنتدى فرصة للاطلاع على بعض التجارب الوطنية كتجربة المرصد الوطني لحقوق الطفل، وبرلمان الطفل الذي يعتبر جهازا أساسيا لتحقيق مشاركة الأطفال، ومدرسة للديمقراطية والحوار. وتشكل انعقاد دورات برلمان الطفل و المؤتمرات الوطنية لحقوق الطفل فرصة يسائل من خلالها الأطفال أعضاء الحكومة في عدد من القضايا التي تهمهم.

حضرات السيدات والسادة، طفلاتي أطفالي الأعزاء

إن الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي تكتسي أهمية بالغة ليس باعتبارها تنطلق من أرض المغرب فحسب، وإنما من حيث كونها، كذلك، ستؤسس لمجموعة من الضوابط، وستحدد طرق اشتغال المنتدى والمنهجية التي سيعتمدها في المنتديات المقبلة إن شاء الله.

إن مشروع الإطار القانوني لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي الذي يشكل المحور الأساسي لأشغال هذه الدورة، لمدعو للأخذ بعين الاعتبار تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، والمواثيق والعهود والإعلانات الإسلامية، وكذا المرجعيات الدولية الخاصة بحقوق الطفل التي صادقت عليها كل دول العالم وفي مقدمتها الدول الإسلامية.

كما يشكل هذا المنتدى فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وتصوراتهم وتطلعاتهم المرتبطة بمختلف رهانات تحقيق بيئة حضرية تحترم الطفل

وترعى جميع حقوقه بدون استثناء، علما أن جل اقتراحاتهم ستشكل جوهر الرسالة التي ستصدر عن الدورة الأولى لمنتدى الإيسيكو لأطفال العالم الإسلامي، والتي سترفع إلى المؤتمر الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة في العالم الإسلامي، الذي سينعقد في باكو، عاصمة أذربيجان نهاية هذا العام إن شاء اللّه.

حضرات السيدات والسادة، طفلاتي أطفالي الأعزاء

لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من عملوا وسهروا على جمع أطفال العالم الإسلامي في هذا المنتدى، وأن أنوه بعلاقة التعاون المثمر مع الإيسيسكو والإشادة بما تقوم به لصالح الطفولة.

أتمنى من العلي القدير أن تكلل أعمال أطفالنا في هذا المنتدى بالنجاح والتوفيق، وأن يعملوا يدا في يد، متضامنين، متآخين، من أجل عالم إسلامي جدير بأطفاله.

وفقكم اللّه، والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

كلمــة السيد وزير التربية الوطنية

ألقاها مدير التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات

بسم اللّه الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية؛
السيد المدير العام لمنظمة الإيسيسكو؛
السيد وزير الشباب والرياضة؛
السيد ممثل المرصد الوطني لحقوق الطفل؛
السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية؛
السيدات والسادة ممثلو المنظمات الوطنية والدولية؛
السيدات والسادة ممثلو جمعيات المجتمع المدني؛
أطفالي الأعزاء.

حضرات السيدات والسادة، أيها الحضور الكريم

يسعدني أن نلتقي اليوم في منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، والذي تحتضن بلادنا دورته الأولى حيث تم إنشاء هذا المنتدى بناء على القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني والثالث للوزراء المكلفين بالطفولة، والذي يهدف إلى تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة، وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي، وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

حضرات السيدات والسادة

إن مشاركة وزارة التربية الوطنية في هذه الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي لفرصة حقيقية لرصد مساهمتها في خدمة الطفولة وعلى رأسها أحد أبرز حقوق الإنسان الكونية ، ألا وهو الحق المقدس في التربية والتعليم كمرتكز وكرافعة لباقي الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية.

وضمانا لهذا الحق تسعى الوزارة وفي إطار اختصاصاتها وبكل مكوناتها الجهوية والإقليمية والمحلية إلى تعميم تمدرس الأطفال وتحقيق تكافئ الفرص بين المجالين القروي والحضري وبين الجنسين باحترام تام للمرجعيات والمواثيق والعهود والإعلانات الدولية والإسلامية والخاصة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل.

دائما في إطار ضمان حق التعليم الجيد وبالإضافة الى توسيع العرض وتقريبه من المعنيين والحملات التحسيسية والتوعوية المكثفة والهادفة إلى تشجيع التمدرس ودعم تمدرس الفتيات خاصة بالعالم القروي، والارتقاء بجودة الخدمات التربوية.

تعمل الوزارة على عدة برامج متنوعة ومتكاملة لمواجهة المعوقات الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية والتي تقف حجرة عثرة أمام الانتظام في الدراسة لدى أطفال المناطق الريفية والأسر المحرومة كبرنامج تيسير والمبادرة الملكية مليون محفظة والنقل المدرسي وتوسيع شبكة الداخليات ودار الطالب والطالبة بالتعليم الثانوي الإعدادي وخاصة بالوسط القروي، والمدارس الجماعاتية وتوسيع قاعدة المستفيدات والمستفيدين من التربية غير النظامية والاهتمام المتزايد بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة، من خلال توسيع تجربة الأقسام المدمجة وتهيئة الولوجيات بالمؤسسات.

وعلى سبيل المثال فإن برنامج «تيسير» للتحويلات المالية المشروطة والهادف إلى التحقيق الفعلي لإلزامية التعليم للفئة العمرية من 6 إلى 15 سنة المنحدرة من الأسر المعوزة، والذي يساهم في الحد من ظاهرة الهدر المدرسي من خلال التقليص من الوقع السلبي لبعض العوامل المؤثرة على طلب التربية من قبيل الكلفة المباشرة للتمدرس، قد انتقل عدد المستفيدين منه من 88،000 تلميذ عام 2008 إلى 783،000 تلميذ هذه السنة. و 860 ألف من التلميذات والتلاميذ سيستفيدون برسم سنة 2013 - 2014،أي بزيادة 77 ألف مستفيدة ومستفيدا مقارنة مع سنة 2012-2013.

اما بالنسبة للمبادرة الملكية «مليون محفظة» فسيصل عدد المستفيدين إلى أكثر من ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف.

وبخصوص البعد الثاني والمتجسد في المناهج والحياة المدرسية باعتبار هذه الأخيرة من أهم القنوات المساعدة على استبطان كل القيم التي تعمل المناهج التعليمية على ترسيخها في سلوكات المتعلمين والمتعلمات ضمانا لتوازناتهم المعرفية والنفسية واوجدانية، وفي آن واحد، المحك الحقيقي

لإبراز درجة استيعاب وتبطين المبادئ والقيم المدرسة والمشتل الميداني الأنسب للنهوض بها في اتجاه إحداث التحول المنشود من خلال الأنشطة التفاعلية والمندمجة التي تخترق التخصصات والمواد التعليمية.

تراهن وزارة التربية الوطنية وبتعاون مع شركائها على مدخل الحياة المدرسية بمختلف مجالاتها كأنشطة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة والتربية البيئية والتنمية المستدامة والأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية والتربية الصحية... واعتماد آليات التفعيل كالمجالس التعليمية والأندية التربوية والمسابقات الثقافية والمباريات الرياضية والخرجات الترفيهية...،وعلى سبيل المثال تم تنظيم الدورة التاسعة من المهرجان الوطني للمسرح المدرسي خلال شهر ماي 2013 بمدينة فاس وذلك تحت شعار «المسرح المدرسي من أجل وسط مدرسي بدون عنف».

كما تم الإحتفاء باليوم العالمي للمرأة لهذه السنة وإنجاز لوحات تشكيلية، بالمناسبة، تحت شعار «نعم للمساواة لا للعنف» وذلك على مستوى كل مؤسسة تعليمية بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وقد سجل في هذا الإطار مشاركة أكثر من 1272 مؤسسة تعليمية.

أما بخصوص الأنشطة حول التربية البيئة والتنمية المستدامة:

فلعل احتضان المملكة المغربية للمؤتمر السابع للتربية البيئية خير دليل على ما تقوم به الوزارة مع شركائها في هذا المجال. و شكلت هذه المناسبة فرصة لعرض التجربة المغربية الرائدة في مجال التربية البيئية، حيث

تعمل الوزارة رفقة شركائها على مجموعة من البرامج ذات مقاربات بيداغوجية محكمة، من شأنها أن تساعد على بناء شخصية الفرد من حيث وعيه بأهمية بيئته المحيطة وضرورة المحافظة عليها ورعايتها. ومن بين هذه البرامج:

- برنامج المدارس الإيكولوجية: وصل عدد المؤسسات المنخرطة 675 مؤسسة منها 55 حائزة على اللواء الأخضر العالمي؛

- برنامج الصحفيون الشباب من أجل البيئة: والذي يعتبر برنامجا رائدا لتحسيس التلاميذ الشباب بالمشاكل البيئية المحيطة وإشراكهم في إيجاد حلول لها.

وأهم ما يمكن التذكير به في إطار الأنشطة العلمية والتكنولوجية، التنظيم السنوي للمسابقات والأولمبياد في مجال العلوم والتقنيات وأسبوع الشباب والعلم بشراكة مع أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات.

وعن أنشطة تنمية الحس المقاولتي التي تسعى إلى فتح آفاق جديدة أمام المتعلمات والمتعلمين للاطلاع على ميدان المقاولة وعالم الشغل، وربط التعلمات بمجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمالية، وتساهم في معرفة ما تزخر به المنطقة من موارد وفرص الاستثمار، الشيء الذي يفتح آفاق الاستعداد لولوج عالم الشغل للمتعلمين والمتعلمات، والوقوف على مختلف الإجراءات والتدابير الإدارية والقانونية والتنظيمية التي يعرفها عالم المال والأعمال، تم الاحتفال باليوم المالي للأطفال حيث قام 60.000 تلميذ وتلميذة بزيارة أكثر من 900 وكالة بنكية بما فيها فروع بنك المغرب.

وفي إطار الأنشطة الصحية والرياضية يتم تطبيق العديد من البرامج الصحية والرياضية الوطنية والدولية التي تعنى بصحة الأطفال والمراهقين من قبيل نشر الوعي الصحي كالتربية الغذائية والصحة الإنجابية والجنسية ومكافحة التدخين والمخدرات والإدمان والعنف.

وبخصوص العنف والتدخين والإدمان بالوسط المدرسي، وبتنسيق مع شركائها كوزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة العدل ووزارة الأوقاف ومؤسسة للاسلمى لمحاربة داء السرطان، تعتمد الوزارة مقاربات متعددة وآليات للتدخل من أجل الوقاية والحد من هذه الآفات التي أصبحت تشكل خطرا حقيقيا ليس فقط على الأطفال الأبرياء وإنما على المجتمع برمته.

فبالرغم من المقاربات المعتمدة، التربوية والتشريعية والأمنية، كانت وقائية أو علاجية، ورغم تعميم الأندية التربوية وخلايا الاستماع والوساطة ومراكز رصد العنف وتكثيف الحملات التحسيسية من طرف السلطات الأمنية والمجتمع المدني، وتفعيل بعض البرامج كبرنامج إعداديات وثانويات بدون تدخين، وتكثيف الدوريات الأمنية في محيط المؤسسات التعليمية، فإن ربح رهان مؤسسات خالية من كل الظواهر المشينة مازال صعب المنال خاصة وأن الأمر زاد خطورة وتعقيدا بفضل التدفق الرقمي وظاهرة الأنترنيت الذي انتشر بشكل لافت للنظر ولا يخضع مضمونه لأية مراقبة ولا يخلو من أي شكل من أشكال الخطورة.

كيف يمكن حماية أطفالنا من المخاطر المرتبطة بجرائم الأنترنيت مع مواصلة الاستفادة من خدماته؟

حضرات السيدات والسادة

كانت هذه بعض نقط القوة وأخرى تحتاج إلى مجهود إضافي متواصل تم عرضها على هذا المنتدى للإفادة والاستفادة كذلك من آرائه.

وأود في نهاية هذه الكلمة أن أتوجه بالشكر والتقدير للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية ولكل القطاعات الحكومية والهيئات والمنظمات وكل من ساهم في تنظيم هذا المنتدى الهام قصد النهوض بحقوق الطفل وقضاياه.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير ناشئتنا، وخير بلدنا العزيز تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمــة السيد وزير الشباب والرياضة

ألقاها مدير الشباب والطفولة والشؤون النسوية

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

السيد د.عبد العزيز عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو؛
السيدة بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية؛
السيد ممثل وزارة التربية الوطنية؛
السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل؛
أعزائي الأطفال المشاركين بالمنتدى الأول المنعقد بالمغرب.

السيدات والسادة

اسمحوا لي بدايةً أَن أرحب بالأطفال الأعزاء والضيوف الكرام في بلدهم الثاني المغرب، وأدعوهم لاستغلال هذه المناسبة لا فقط على مستوى أشغال هذا المنتدى، ولكن أيضا على المستوى الشخصي لاكتشاف المعالم التي يمتاز بها المغرب، كما لا يفوتني أن أنوه بأهمية هذه اللحظة المتميزة في ظرفية يتطلع الجميع للمزيد من العناية بشؤون الطفولة وحقوقهم، وبهذا الحَدَث الذي يجمع بين أطفال العالم الإسلامي للحوار والنقاش حول قضاياهم وشؤونهم.

كما أعرب لكم عن تقديري لكافة الجهود الحثيثة التي بذلت لاحتضان الدورة الأولى لمنتدى الايسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، التي يحظى المغرب بشرف احتضان فعالياتها الأولى، راجيا من اللّه أن تحقق هذه الدورة النتائج المتوخاة منها تجسيدا لإرادتنا وطموحنا المشترك بالتوجه نحو تحقيق المزيد من المكتسبات لفائدة طفولتنا.

كما أود بنفس المناسبة أن أشكر كل القطاعات المتعاونة والمشاركة والمرصد الوطني للحقوق الطفل، على جهودهم في التنسيق والترتيب لالتئام هذا المنتدى الذي ينظم تنفيذا لقرار المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة، المنعقد بطرابلس سنة 2011، وإعمالا لمقررات إعلان الرباط حول قضايا الطفولة في العالم الإسلامي الصادر عن المؤتمر الإسلامي الأول للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بالرباط في نونبر 2005 وإعلان الخرطوم الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالطفولة «من أجل مستقبل أكثر إشراقا لأطفالنا».

لاشك أن الاستثمار بكفاءة في مجال الطفولة، أصبح اليوم مطلبا قويا تمليه ظروف التغيير التي تجتازها المجتمعات الإسلامية، المتأثرة بمحيطها الدولي، والحاجة إلى جعل التربية والتعليم والثقافة عناصر أساسية للنهوض بقضايا الطفولة وتكريس حقوقهم كإحدى الرهانات الملحة لدعم احترام حقوق الإنسان لدى الأجيال القادمة، وتعزيز مكانتهم داخل المجتمع في «عالم جدير بطفولته»، لذا كان انشغال المملكة المغربية واهتمامها بشأن الأطفال وحقوقهم محط عناية خاصة من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره اللّه، حتى تنعم الطفولة المغربية بحقوقها كاملة.

وقد تجسد ذلك من خلال الجهود المهمة المبذولة لملاءمة التشريعات الوطنية مع الالتزامات الدولية في هذا المجال، ووضع منظومة قانونية تحمي الطفل بشكل متزايد، كما تعزز هذا التقدم من خلال الدستور المغربي الجديد، الذي أعطى مكانة هامة لحقوق الطفل في مختلف مقتضياته.

السيدات والسادة
أعزائي الأطفال

اعتبارا للأهمية التي يكتسيها هذا الحدث المتميز، في حماية حقوق الطفل وتنشئته تنشئة سليمة، تقوم على مبدأ ترسيخ قيم المواطنة والتسامح والتضامن، فإننا نتطلع أن يصبح هذا المنتدى فضاء للتواصل والحوار والمشاركة في صياغات القرارات التي تهم قضايا الطفولة، وأن نجعل من تنظيم منتدى الايسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، خطوة ايجابية نحو تعزيز

آليات المشاركة في صفوف الأطفال في عالم جدير بهم، من خلال تعزيز قيم التسامح وأواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتمثين علاقات التعاون مع برلمانات الأطفال في العالم.

لذا ستكون هذه المناسبة، فرصة سانحة للتداول والنقاش في القضايا التي ستساهم في ترسيخ حقوق الطفل والتي ستسفر أشغالها كما هو معلوم بالرسالة التي سترفعونها إلى المؤتمر الرابع بأدربيجان خلال السنة الجارية.

إن وزارة الشباب والرياضة وحرصا منها في أن تكون مساهمتها في مستوى الحدث، فقد أولينا اهتماما خاصا لضمان حسن تأطير المنتدى، خصوصا الجانب المتعلق بالتنشيط السوسيو تربوي، الذي لا يقل أهمية عن المضامين التي سيطرحها هذا المنتدى، عبر تعيين ثمانية من أجود الأطر المتخصصة في التنشيط التربوي، للمساهمة في تفعيل هذا الاختصاص طيلة مدة المنتدى، وقد أعدت هذه الأطر برنامجا فنيا وثقافيا يتميز بالترويح والمتعة والتواصل، يليق بهذه الدورة التي ستعطي الانطلاقة في توالي الدورات المقبلة إن شاء اللّه.

ولا تفوتني المناسبة الكريمة، أن أبادر من هذا المنبر بالدعوة من أجل إعادة تفعيل اتفاقية التعاون الموقعة بين منظمة الايسيسكو ووزارة الشباب والرياضة، لكي نواصل معا الطريق في خدمة مصالح الأطفال في العالم العربي والإسلامي. وأن ننفتح على مجالات التعاون التي ستمكن من ترجمة كل المبادرات والمخططات الموجة لفائدة الأطفال عبر العالم الإسلامي.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتمنى لكم التوفيق في أشغالكم، آملا أن يوفر هذا المنتدى لكم إطارا ملائما للحوار والنقاش وتبادل الآراء حول السبل الكفيلة بتعزيز مكانة وحقوق الطفل في العالم الإسلامي، وخلق فرص جديدة للتعاون والتنسيق للنهوض بشؤون الطفولة، كما لا يفوتني ان أجدد ترحيبي بالأطفال الأعزاء والضيوف الكرام متمنيا لهم إقامة طيبة بيننا.

والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

كلمة السيد مصطفى دانيال

المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل

بسم اللّه الرحمن الرحيم.

السيدة المحترمة الأستاذة بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية؛
السادة السفراء؛
السيد نائب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو-؛
السادة ممثلي وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية؛
طفلاتي، أطفالي الأعزاء؛
دون أن أنسى السيدات والسادة أعضاء اللجنة التنظيمية؛
الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته،

يسرني باسم المرصد الوطني لحقوق الطفل الذي يتشرف برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم، وباسم جميعكم، أتناول الكلمة في هذا اللقاء الحضري الرفيع الذي تترأسه السيدة الوزيرة بسيمة الحقاوي

لأعرب لكم عن سعادتنا ونحن نشارككم الجلسة الافتتاحية لأول لقاء لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، مهنئين المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وعلى رأسها السيد المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعن الجهود التي تمت من أجل تنظيم هذه التظاهرة الكبرى بتنسيق مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية وبتعاون مع وزارة التربية والوطنية ووزارة الشباب والرياضة والمرصد الوطني لحقوق الطفل.

أيها الحضور الكريم

سأحاول أن ألخص حتى لا أعيد ما قيل، وأكتفي بكل تأكيد أن هذه الجلسة المباركة التي يجتمع فيها أطفال العالم الإسلامي والسيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية الأستاذة بسيمة الحقاوي، والسادة السفراء والمهتمين والخبراء في هذا المقام الرمزي المحترم.

إن هذه الجلسة، هي في الحقيقية افتتاح لأكثر من ورش واحد، فهي بالفعل افتتاح لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي في دورته الأولى ولكن ليتم الإعلان الرسمي عن تأسيس هذا المنتدى، وافتتاحا في الحقيقية لمسيرة حضارية وأخلاقية لأطفال العالم الإسلامي، كما أن هذه الجلسة إعلان لالتزامات الدول الإسلامية المنبثقة عن مؤتمر الوزراء المكلفين بالطفولة من أجل إيلاء العناية الكافية بحقوق الطفل.

وسيكون هذا المنتدى أيضا فرصة لكم أطفالنا وطفلاتنا إلى جانب المنظمين في إنجاح هذا العمل الجبار خلال مقامكم ببلادنا، ذلك انطلاقا من تجربة 15 سنة لبرلمان الطفل بالمغرب الذي تسهر عليه، كما أكدت عليه السيدة الوزيرة، صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم شخصيا، تحت الرعاية السامية والتوجيهات النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

أعانكم الله ووفقكم، وأتمنى لكم جلسة في مستوى ما ينتظره الجميع، وشكرا.

كلمة السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو -

ألقاها مدير الثقافة والاتصال بالمنظمة

معالي الأستاذة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية؛
معالي الأستاذ محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة؛
سعادة الأستاذ محمدين الإدريسي، ممثل وزير التربية الوطنية؛
سعادة السيد مصطفى دانيال، المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل؛
أصحاب السعادة؛
حضرات السيدات والسادة؛
أبنائي وبناتي أعضاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي.

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، وبعد،

يسعدني أن أتحدث إليكم اليوم في افتتاح الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي الذي تعقده المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية، وفي ضيافتها.

وأغتنم هذه المناسبة، لأحيي معالي الأستاذة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، لحضورها شخصياً حفل افتتاح هذه الدورة، وأن أشكرها جزيل الشكر لمتابعتها الشخصية لسير الإعداد والتحضير لعقد هذه الدورة وحرصها على توفير الأسباب وتهيئة الظروف المناسبة لنجاحها، ومن خلال معاليها، أجدد الشكر والامتنان إلى مختلف المصالح والأقسام في وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وممثليها على ما تحملوا من عبء الإعداد والتحضير لهذا المنتدى إلى جانب ممثلي منظمتنا الإسلامية ـ إيسيسكو ـ.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى وزارة الشباب والرياضة في حكومة المملكة المغربية لما قدمته من دعم وسند لنا في عقد هذه الدورة، خصوصاً من خلال تكليف فريق من أطرها المتخصصة الذي سيسهر على تنفيذ البرنامج الثقافي والفني والتربوي المصاحب لهذه الدورة.

ولا يفوتني أن أحيي وزارة التربية الوطنية، لمشاركتنا كافة مراحل الإعداد والتهيئ لعقد هذه الدورة، فلمندوبيها جزيل الشكر والعرفان.

ومن الإنصاف القول، في هذه المناسبة، إن المرصد الوطني لحقوق الطفل في المملكة المغربية، كان خير معين لنا في الإيسيسكو منذ ثلاث سنوات، ونحن نُعد لإنشاء هذا المنتدى، فالشكر واجب موصول إلى الأستاذ مصطفى دانيال، المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل، وإلى زملائه ومعاونيه في المرصد كافة التحية والتقدير.

ويسرني أن أرحب بأبنائي وبناتي من المملكة المغربية ومن الدول العربية الأخرى، أعضاء المنتدى في دورته الأولى، حامداً اللّه تعالى على سلامتهم ومرافقيهم، متمنياً لهم طيب الإقامة في المملكة المغربية بلد المقر الدائم للإيسيسكو، والنجاح والتوفيق في أعمالهم.

معالي الوزيرة،
أصحاب السعادة،
حضرات السيدات والسادة،
أبنائي وبناتي،

لقد شكل الاهتمام بالأطفال عبر التاريخ الركيزة الأساس لبناء الأسرة والمجتمع، وعنيت الأمم في مراحل تفوقها الحضاري بتعزيز رعاية الأطفال من خلال تبني سياسات ومبادئ وضعت الأسرة والأطفال موضع اهتمامها الأساسي على نحو تجلى في العناية بتعليم الأطفال ورعايتهم صحياً، وإعدادهم روحياً بوصفهم طاقة المستقبل الأساسية لضمان استمرار ورفعة الأمم.

وقد انعكس هذا الاهتمام على نحو كبير خلال القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين على نحو تمثل في وضع قضايا الطفل وحقوقه ونمائه موضع اهتمام يتجاوز الأسرة إلى المجتمع والدولة والأمة، وتواكب هذا الاهتمام مع وضع وثائق أساسية لضمان حقوق الأطفال ورعايتهم ونمائهم، وبخاصة في سياق المعاناة التي ظل الأطفال يلاقونها من ويلات الحروب والنزاعات المسلحة.

وبدأ هذا الاهتمام مع صدور إعلان جنيف لحقوق الطفل عام 1924 عن عصبة الأمم وقتذاك، والذي يعد أول وثيقة دولية لحقوق الطفل. وعقب قيام هيئة الأمم المتحدة عام 1945، تعزَّز هذا الاهتمام بإنشاء صندوق الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف» عام 1946، وصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1989، قبل أن تتوج المناقشات بشأن تطوير إعلان جنيف بصدور «الإعلان العالمي لحقوق الطفل» عن الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1959. ولأن الإعلانات ليست ملزمة قانونياً للدول، إذ لا تتعدى سلطتها الإلزام الأدبي، انبثقت فكرة إصدار وثيقة دولية لحقوق الطفل ذات طابع إلزامي، وتوجت الجهود الدولية في هذا الإطار بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع «الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل» وذلك عام 1989، وهي الاتفاقية التي ستقومون بقراءتها في أول جلسة عمل لكم اليوم بعد هذه الجلسة الافتتاحية.

وبهذا الخصوص، أصدر زعماء العالم في مؤتمر القمة العالمي الذي انعقد عام 1990 نداءاً عالمياً عاجلاً لضمان مستقبل أفضل لكل طفل. وأصبحت اتفاقية حقوق الطفل، التي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر 1990، أكثر معاهدات حقوق الإنسان قبولاً لدى الجميع، حيث تبعها صدور بروتوكولين اختياريين، استهدفا حماية الأطفال من الاتجار بهم واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية، وإشراكهم في النزاعات المسلحة.

معالي الوزيرة،
حضرات السيدات والسادة،
أبنائي وبناتي،

لا تخفى عليكم الجهود التي تبذلها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لفائدة الأطفال والطفولة في العالم الإسلامي، فمنذ تسعينات القرن الماضي، والإدارة العامة للإيسيسكو تحرص أشد الحرص على تضمين استراتيجيات عملها وخطط عملها الثلاثية، البرامج والأنشطة الهادفة إلى النهوض بقطاع الطفولة في الدول الأعضاء.

وهكذا قامت المنظمة بعقد العشرات من المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تناولت أوضاع الأطفال في العالم الإسلامي، والتي خصصت موضوعاتها لدراسة وبحث أكثر القضايا خطورة وأشدها حساسية، كظاهرة تشغيل الأطفال والتصدي لها، وظاهرة الهدر المدرسي، وحماية الأطفال ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة، والمساواة بين الجنسين من الأطفال، وآخر هذه الندوات، الندوة الدولية حول كفالة الأطفال في البلاد الإسلامية وبلاد المهجر، التي تعاونا في عقدها مع رئاسة جامعة القرويين في مدينة فاس، في مايو الماضي، وقد تميزت أعمال هذه الندوة الدولية بالاحتفاء بمعالي الأستاذة بسيمة الحقاوي، تكريماً لها ولعطاءاتها العلمية والعملية خلال عشرين سنة.

كما أصدرت الإيسيسكو الدراسات والأبحاث العديدة التي تتناول قضايا الطفل والطفولة، منها على سبيل المثال «الأطفال المهمشون: قضاياهم وحقوقهم» و«الاستثمار في أطفال العالم الإسلامي» و«دليل الأطفال في الإسلام» و«قضايا الطفل من منظور إسلامي» و«الطفولة المبكرة»، و«دليل تقنيات التنشيط الثقافي للأطفال في المخيمات الصيفية»، و«الدليل العملي للمخاطر المرتبطة بجرائم الأنترنيت المحدقة بالطفل».

وقد جاءت هذه الإنجازات بالتعاون والشراكة مع كبريات المنظمات الدولية والبرامج الأممية والجمعيات والمؤسسات الإقليمية والعربية، كجامعة الدول العربية واليونسكو واليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمجلس العربي للطفولة والتنمية وغيرها من المنظمات المتخصصة.

وفي السياق نفسه، وتقديراً لهذه الإنجازات، كلف مؤتمر القمة الإسلامي، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بعقد المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة، وأسند لها أمانته.

وهكذا عقدت الإيسيسكو المؤتمر الأول في الرباط، عاصمة المملكة المغربية، عام 2005، والثاني في الخرطوم، عاصمة جمهورية السودان، عام 2009، والثالث في مدينة طرابلس، عاصمة دولة ليبيا، عام 2011.

وها نحن نواصل الإعداد والتحضير لعقد المؤتمر الرابع، في مدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان في نوفمبر من عام 2013 بإذن الله.

معالي الوزيرة،
حضرات السيدات والسادة،
أبنائي وبناتي،

لقد جاء إنشاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة (فبراير 2011) الذي انعقد في مدينة طرابلس، عاصمة دولة ليبيا، بعد أن درس المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء فكرته الأولى في مدينة الخرطوم.

وها نحن اليوم، وتنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة، وبصفتنا أميناً عاماً للمنتدى، وبتكليف قانوني من المؤتمر الإسلامي الوزاري بتحمل أمانته والإشراف عليه، نعقد الدورة الأولى لمنتداكم، سعداء بحضوركم، أبنائي وبناتي أعضاء المنتدى، متطلعين إلى مناقشاتكم ورؤاكم في القضايا المعروضة عليكم. تسميكم المنظمات والهيئات والاتفاقيات والعهود الدولية بالأطفال، ويسميكم الإطار القانوني للمنتدى «أطفال العالم الإسلامي» وأسميكم هنا اليوم بأشبال وزهرات العالم الإسلامي، فأنتم شباب اليوم والغد، فمرحباً بكم في المقر الدائم لمنظمتكم الإسلامية.

ختاماً، أدعوكم أبنائي وبناتي أعضاء المنتدى إلى التواصل فيما بينكم، وأدعو الأعضاء الضيوف إلى التفاعل مع أشقائكم من الأعضاء ممثلي المملكة المغربية للاطلاع على تجربة برلمان الطفل في المملكة المغربية، فهي جديرة بالاهتمام والتأمل.

كما أتطلع إلى نتائج أعمالكم، فأنا مدعو لحملها إلى أصحاب المعالي الوزراء المكلفين بالطفولة في مؤتمرهم الرابع، الذي سيعقد بإذن اللّه، في نوفمبر القادم في مدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان، وخصوصاً «رسالة المنتدى» التي ستتوج أعمالكم، وسأكون بحول اللّه، أميناً مؤتمنا في حملها، مدافعاً عن أمانيكم وآمالكم، منحازاً إلى تطلعاتكم وانشغالاتكم.

وفقكم اللّه وسدد خطاكم، والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

جلسات المنتدى

جلسات المنتدى

عرض حول الايسيسكو: النشأة والأهداف

تعريف بالمنظمة

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو (بالإنجليزية: ISESCO)) منظمة تابعة للمؤتمر الإسلامي تعنى بميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال في البلدان الإسلامية، مقرها الرباط. المدير العام للمنظمة هو عبد العزيز بن عثمان التويجري.

تاريخ

كان القرار الأعلى الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي الثالث بمكة المكرمة في 25 - 28 يناير 1981م، تأكيداً لإنشاء جهاز إسلامي دولي جديد ضمن أجهزة العمل الإسلامي المشترك في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، يحمل إسم: «المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة».

التوجه

تسعى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حسب أهدافها المعلنة، إلى توطيد الصلة بين الدول الأعضاء في عدة مجالات مثل التربية والعلوم والثقافة، كما تسعى للتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة للمنظمة، لغات العمل في الإيسيسكو هي العربية والإنجليزية والفرنسية.

أعضاء المنظمة

ينصّ ميثاق المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة على أن كلّ دولة عضو في منظمة المؤتمر الإسلامي، تصبح عضواً في الإيسيسكو بعد توقيعها رسمياً على الميثاق، وبعد استكمال الإجراءات القانونية والتشريعية لقرار الانضمام وإشعار الإدارة العامة للإيسيسكو بذلك خطياً، ولا يحق لأي دولة غير عضو أو غير مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي، أن تكون عضواً بالإيسيسكو. وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية حتى الآن (مايو 2007 م) خمسين (50) دولة، من مجموع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي البالغ عددها سبعاً وخمسين (57) دولة.

الأهداف

تشتمل أهداف الإيسيسكو على ما يلي:

1) تقوية التعاون وتشجيعه وتعميقه بين الدول الاعضاء في مجالات التربيه والعلوم والثقافه وتطويرها في ضوء القيم والمثل الاسلامية؛
2) تدعيم التفاهم بين الشعوب في الدول الأعضاء وخارجها، والمساهمة في إقرار السلم والأمن في العالم بشتى الوسائل ولا سيما عن طريق التربية والعلوم والثقافة والاتصال؛
3) التعريف بالصورة الصحيحة للإسلام والثقافة الإسلامية، وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان والعمل على نشر قيم ثقافة العدل والسلام ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان وفقاً للمنظور الحضاري الإسلامي؛
4) تشجيع التفاعل الثقافي ودعم مظاهر تنوعه في الدول الأعضاء مع الحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الاستقلال الفكري؛
5) تدعيم التكامل والتنسيق بين المؤسسات المتخصصة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال وبين الدول الأعضاء في الإيسيسكو؛
6) الاهتمام بالثقافة الإسلامية وإبراز خصائصها والتعريف بمعالمها في الدراسات الفكرية والبحوث العلمية والمناهج التربوية؛
7) العمل على التكامل والترابط بين المنظومات التربوية في الدول الأعضاء؛
8) دعم جهود المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية للمسلمين في الدول غير الأعضاء في الإيسيسكو.

قراءة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام 1989، إن الحقوق الواردة فى هذه الوثيقة تخص جميع الأطفال دون تمييز.

وتهدف الاتفاقية إلى وضع معايير للدفاع عن الأطفال ضد الإهمال والإساءة اللذين يواجهونهما، بصورة يومية وبدرجات متباينة، في جميع البلدان.

وتحرص الاتفاقية على إفساح المجال للفروق الثقافية والسياسية وللاختلافات المادية بين الدول. أما أكثر الاعتبارات أهمية فهو مصلحة الطفل الفضلى.

ويمكن تقسيم الحقوق التي نصت عليها الاتفاقية إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

التمتع:

الحق في التملك، وفي تلقي أشياء أو خدمات بعينها أو الحصول عليها (الاسم والجنسية، الرعاية الصحية، التعليم، الراحة واللعب، رعاية المعوقين والأيتام..).

الحماية:

الحق في الحماية من الأفعال والممارسات المؤذية (الفصل عن الوالدين، الانخراط في الأعمال الحربية، الاستغلال التجاري أو الجنسي، الإساءة البدنية أو النفسية..).

المشاركة:

حق الطفل في أن يُسمع رأيه لدى اتخاذٍ قرارات تؤثر على حياته. ومع تطور قدراته، ينبغي للطفل أن يحصل، باطراد، على فرص للمشاركة في نشاطات مجتمعه تهيئةً له للاندماج في حياة الكبار (حرية القول وإبداء الرأي، النشاط الثقافي والديني واللغوي..).

الديباجة:

تحدد الديباجة الإطار الذي سيتم على أساسه تفسير المواد الأربع والخمسين للاتفاقية. وتأتي الديباجة على ذكر النصوص الرئيسية السابقة للاتفاقية والصادرة عن الأمم المتحدة، والتي تؤثر بصورة مباشرة على الأطفال: أهمية الأسرة في التطور المتسق للطفل؛ وأهمية الضمانة والرعاية الخاصتين،

بما في ذلك الحماية القانونية المناسبة قبل الولادة وبعدها؛ وأهمية التقاليد والقيم الثقافية لكل شعب في نمو الطفل.

ملخص الحقوق من اتفاقية حقوق الطفل

فيما يلي ملخص لاهم حقوق الطفل :

- للأطفال الحق في البقاء مع أسرهم، أو مع أولئك الذين يتولون رعايتهم على نحو أفضل؛
- للأطفال الحق في الحصول على غذاء كاف وماء نظيفة؛
- للأطفال الحق في التمتع بمستوى معيشة لائق؛
- للأطفال الحق في الرعاية الصحية؛
- للأطفال المعوقين الحق في رعاية وتدريب خاصَّين؛
- للأطفال الحق في اللعب؛
- للأطفال الحق في التعليم المجاني؛
- للأطفال الحق في الحفاظ على سلامتهم وفي عدم إهمالهم؛
- لا يجوز استخدام الأطفال كأيد عاملة رخيصة أو كجنود؛
- ينبغي السماح للأطفال باستخدام لغتهم ومزاولة شعائرهم الدينية وثقافتهم؛
- للأطفال الحق في التعبير عن آرائهم وفي عقد الاجتماعات للتعبير عن وجهات نظرهم.

الطفل والحق في بيئة حضرية

رئيس قسم العلوم الإنسانية (خبير متخصص، المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية)

الاستنتاجات الأولية من التشخيص الجماعي السريع للحق في بيئة حضرية سليمة انطلاقا من حقوق الطفل

من حيث المحور المتعلق بالأنشطة الترويحية لاحظ الأطفال أنه بالرغم من توفرهم وقت حر فإن الفضاءات الترويحية تنقصهم وخاصة برمجة الأنشطة المتعلقة بالفتيات. كما أن الفضاءات الحضرية تنقصها أماكن الاتصال مع الطبيعة.

وفيما يتعلق بالأنشطة الثقافية والفنية فإنها غير متوفرة بما يكفي، خاصة وان الفتيات يشتكين من عدم سماح الأسر بمشاركتهن في الخرجات التي قد تتم خارج أوقات الدراسة خوفا عليهن.

وفي المحور المتعلق بالحياة في الوسط الحضري، يحتاج الاطفال إلى خلايا إنصات حيث عبروا على انه لا يجدون من يستمع إليهم من خارج وسطهم الأسري، كما انهم يطالبون إشراكهم في إعداد البرامج الموجهة بالرغم من أنهم يجلوا حضور أقرانهم في الترافع حول حقوق الطفل في البرامج

الإذاعية والتلفزية. وهو ما يتطلب تمكينهم من ممارسة حقهم في إعداد المشاريع والبرامج الموجهة إليهم.

أما ما يتعلق باحترام الأطفال فإن الثقافة العربية تحتضنهم إلا أن تطور الفضاءات الحضرية أضر بعلاقات الجوار.

وعلى مستوى الأمن والحماية سجل الأطفال أخطار حركة المرور وزحمة الشوارع التي تضر بجودة الحياة. كما أنهم يفتقدون إلى بعض الأمان في مدنهم إذا ما كانوا لوحدهم خاصة بعيدا عن منازلهم أو في اوقات متأخرة.

كما انهم اشتكوا من تدني النظافة في بعض أماكن مدنهم مع غياب مراحيض عمومية وإن وجدت فإن استعمالها لا يكون دون مشاكل.

وعلى مستوى الحق في التمدرس فإنهم سجلوا ان هناك أطفال لازالوا غير متمدرسين أو أن البعض منهم لا يحب المدرسة لما يتعرضون إليه من زجر أو عقاب دون مراعاة للمشاكل التي يعانونها في تمدرسهم. وسجل البعض نقصان المكتبات أو عدم حسن استغلالها مما يؤثر سلبا على اطلاعهم وتنمية معارفهم وتوسيع ثقافتهم. ولاحظوا عدم وجود الماء الصالح للشرب وللنظافة بالشكل الكافي في بعض المدارس وكذا تدني جودة المراحيض بها.

كما يستنتج من آرائهم انهم لا يشاركون في الحياة المدرسية على مستوى اتخاذ القرارات أو المشاركة فيها كما ان آراءهم نادرا ما تطلب. واشاروا إلى انتشار العنف المدرسي في بعض أوساط التلاميذ (الذكور منهم على الخصوص).

وفيما يخص الحياة الخاصة، سجل الأطفال التحسن في الحياة المنزلية، وإن لاحظ بعضهم الانفراط في علاقات الجوار من خلال عدم وجود خلايا الإنصات والاهتمام بمشاكلهم على مستوى الحي أو الأسرة حيث أن الأسرة تبقى ملاذهم الوحيد. كما لاحظوا ان تشغيل الأطفال لازال ظاهرة منتشرة بالرغم من الجهود المبذولة، وأن الأطفال تنقصهم الحرية في التعبير عن آرائهم، كما انهم لا زالوا بحاجة إلى المزيد من الحماية والرعاية.

وأشار الأطفال إلى أن ما يكرهونه في الفضاءات الحضرية هو الضوضاء، قلة الفضاءات الخضراء، والتلوث مع انعدام النظافة، وحوادث السير، والاكتظاظ بالإضافة إلى السكن العشوائي وما يشكله زحف الإسمنت على الطبيعة.

غير ان ما يحلمون به هو الهدوء والأمن والسكينة بالمدن حيث الفضاءات الخضراء وأماكن اللعب الآمنة والنوادي السينمائية ودور الثقافة والشباب مع تنمية البنيات التحتية للمدينة توفير خدمات القرب الأساسية حتى تكون فضاءاتنا الحضرية أهل بناشئتنا ويترعرع الأطفال في بيئة سليمة تتوفر على إطار حياة جيد وضامن لجودة الحياة.

تقديم مشروع الإطار القانوني للمنتدى والمصادقة عليه من طرف الأطفال المشاركين

معتمد من المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة (فبراير 2011، طرابلس، ليبيا)

تم تخصيص جلسة العمل الأولى لدراسة مشروع الإطار القانوني للمنتدى الذي أعدته الإيسيسكو، والذي يتضمن الديباجة و7 أبواب تتناول التعريف، والمرجعيات، والأهداف، والعضوية، واجتماعات المنتدى، ولجان المنتدى المتخصصة والسكرتارية الدائمة موزعة على 14 مادة.

يعد هذا الإطار الذي يسعى إلى الرقي بواقع الطفل والنهوض بقضاياه في العالم الإسلامي، ويسعى إلى تعزيز قيم التسامح وأواصر التعاون والتضامن والتآخي بين أطفال العالم الإسلامي، وتمتين علاقات التعاون مع برلمانات الأطفال في العالم، ولذلك فهو قوة أخلاقية وثقافية وآلية لتفعيل حقوق الأطفال في عالم جدير بهم.

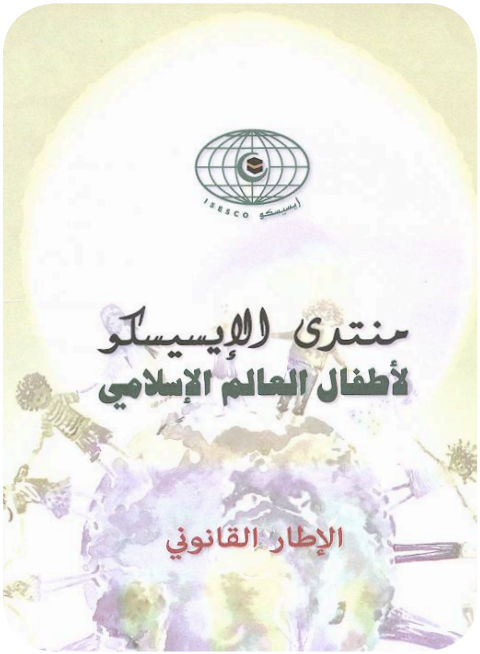

وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه ممثل لإيسيسكو للأطفال المشاركين بخصوص هذا المشروع، تمت مناقشته من قبل الأطفال الذين أبدوا ملاحظاتهم واستفساراتهم حوله.

وبعد الاستماع إلىالتوضيحات التي قدمت لهم، تمت المصادقة بالإجماع على الإطار القانوني لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي من قبل الأطفال المشاركين.

تمرن المشاركون الأطفال على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب الإطار القانوني، وتم تشكيل لجان هذه الدورة من قبل الأطفال أنفسهم وقبول عضوية الأطفال في كل لجنة على حدة حسب ميول ورغبة كل طفل، وتوزعت على الشكل التالي:

1 - لجنة حقوق الطفل: وتكونت من أربعة دول هي المملكة المغربية، ليبيا جمهورية السودان، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية؛

2 - لجنة التربية والثقافة: والإعلام وتكونت من سبع دول هي دولة الكويت، ودولة الإمارت العربية المتحدة، جمهورية العراق، الجمهورية الصومالية، دولة فلسطين، ليبيا والمملكة المغربية؛

3 - لجنة الصحة والبيئة وحقوق المعاقين: وتكونت من خمس دول هي المملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية التونسية؛

4 - لجنة الشؤون الاجتماعية والتضامن: وتكونت من ثلاثة دول هي المملكة المغربية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ودولة فلسطين؛

5 - لجنة التعاون الإسلامي والدولي: وتكونت من ستة دول هي جمهورية العراق، والمملكة المغربية، والجمهورية التونسية، وسطنة عمان، وجمهورية السودان، والجمهورية اليمنية.

الجلسة الختامية

الجلسة الختامية

كلمة السيد العربي الثابت

الكاتب العام لوزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد مدير الثقافة والاتصال بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة المحترم؛
السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل المحترم؛
السيد ممثل ووزارة الشباب والرياضة المحترم؛
السيد ممثل وزارة التربية الوطنية المحترم؛
أطفالي الأعزاء.

حضرات السيدات والسادة

يسعدني أن أحضر معكم أشغال هذه الجلسة الختامية للدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي الذي انطلقت فعالياته يوم الإثنين 24 يونيو 2013، والتي دامت أشغاله طيلة خمسة أيام.

هذا المنتدى الذي كان الهدف منه تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال الإسلامية، وتوحيد التصورات والتطلعات المشتركة بين أطفال العالم الإسلامي.

لقد تدارس الأطفال المشاركون الإطار القانوني للمنتدى، والمحاور الموضوعاتية الأساسية التي تهم قضايا الطفولة في العالم الإسلامي، إضافة إلى استفادتهم من بعض البرامج السوسيوثقافية والفنية المتنوعة.

كما ناقش المشاركون طريقة الاشتغال ومنهجية العمل التي ستعتمد في المنتديات المقبلة إن شاء اللّه.

وأغتنم هذه المناسبة لأتوجه بالشكر والتقدير إلى كل المسؤولين بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو على ما بذلوه من جهود تجلت في جودة تنظيم وحسن تسيير أشغال هذا المنتدى متمنيا أن تمتد جسور التعاون والشراكة بيننا في تنظيم مشاريع مستقبلية إن شاء اللّه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أطر المرصد الوطني لحقوق الطفل، وأعضاء نادي قدماء برلمان الطفل الذين واكبوا تأسيس هذا المنتدى، ولم يذخروا جهدا في مواكبته وتتبع أشغاله موظفين بذلك خبراتهم وممارساتهم المتميزة في مجال الحوار والتواصل والمشاركة.

وأنتهز هذه الفرصة كذلك لأعبر عن خالص امتناني وعميق شكري إلى أطر وزارة الشباب والرياضة، الذين كان لهم الفضل الكبير في إنجاح هذه الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي من خلال العمل في جو من المسؤولية واليقظة في تنشيط وتأطير ومرافقة الأطفال المشاركين، والعمل طيلة هذا المنتدى وفق برنامج ثقافي وفني محكم وغني مكن هؤلاء الأطفال من التعارف والانسجام فيما بينهم.

كما لا تفوتني الفرصة أن أشكر أطر وزارة التربية الوطنية وأطر التعاون الوطني على حسن تعاونهم ومساهمتهم في إنجاح هذا المنتدى.

كما أغتنم هذه الفرصة لأنوه بمجهودات أطر وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وخاصة أطر مديرية حماية الأسرة والطفولة والأشخاص المسنين، ومديرية الموارد البشرية والميزانية والشؤون العامة على ما أسدوه من أجل إنجاح فعاليات هذا المنتدى.

وفي الختام، أتمنى لكل المشاركين عودة ميمونة إلى بلدانهم، آملا أن يكون هذا المنتدى قد حقق أهدافه.

والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

كلمة السيد مصطفى أحمد علي

مدير الثقافة والاتصال بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم -إيسيسكو-

أصحاب السعادة،
حضرات السيدات والسادة،
أبنائي وبناتي أعضاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

يطيب لي باسم معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- أن أخاطب الجلسة الختامية للدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، الذي عقدته منظمتكم الإسلامية، بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية المغربية طيلة الأيام الخمسة المنصرمة.

ويسعدني في هذه المناسبة أن أتوجّه باسم معاليه، بالشكر والعرفان والتقدير لوزارة التضامن والمرأة والتنمية الاجتماعية ووزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية والمرصد الوطني لحقوق الطفل في المملكة المغربية، على

ما بذلته هذه المؤسسات من جهد متصل على مدى الأشهر المنصرمة في الإعداد والتحضير الدقيق المحكم لعقد هذا المنتدى، في دورته الأولى التي تضع البصمة الوراثية المؤسسة له ولدوراته القادمة بإذن اللّه.

وأخص بالشكر الإخوة الخبراء المؤطرين على اختلاف وزاراتهم ومؤسساتهم وعلى تنوّع اختصاصاتهم وخبراتهم، الذين اقتطعوا جزءاً كبيراً من أوقاتهم الثمينة لنقل معارفهم وخبراتهم لأبنائنا الأطفال من خلال الإعداد والتحضير والتأطير والتنفيذ لورشات العمل المتخصصة ودراسة الوثائق المعروضة على المنتدى، والترتيب والإعداد للفقرات التربوية والثقافية والدراسات الميدانية.

كما لابد لي أن أفرد فقرة خاصة أشكر من خلالها مركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالمملكة المغربية، على كرم الضيافة وحسن الوفادة وحرارة الاستقبال، وبذل كل ما في المستطاع من أجل تيسير إقامة الأطفال ومرافقيهم واستضافتهم، فلهم، موظفين وعاملين، صادق عبارات الشكر والتقدير.

كما أفرد عبارات الثناء والتقدير لأبنائنا الأطفال القادمين من كل من الإمارات وتونس والجزائر والسودان والصومال والعراق وعُمان وفلسطين والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا واليمن، على تجشمهم مشاق السفر وتواصلهم وتبادلهم التجارب والخبرات وتفاعلهم فيما بينهم ومع أشقائهم أعضاء برلمان الطفل في المملكة المغربية، وعلى مشاركتهم الإيجابية الفاعلة في ورشات العمل واللجان المتخصصة، وعلى الوصول بالمنتدى إلى غاياته المرجوة والمتمثلة في التقرير الختامي ورسالة المنتدى، التي سوف يحملها معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، إلى أصحاب المعالي الوزراء المكلفين بالطفولة في مؤتمرهم الرابع الذي سوف يعقد بإذن اللّه في باكو، عاصمة أذربيجان في مطلع نوفمبر القادم.

وسوف تواصل الإيسيسكو بإذن اللّه تعالى اهتمامها بالأطفال من خلال تطبيق خطط عملها واستراتيجياتها وبرامجها الهادفة إلى النهوض بقطاع الطفولة، وسوف تولي عناية خاصة، ومضاعفة لقضايا الأطفال المتعددة التي تشمل في تنوعها تشغيل الأطفال والهدر المدرسي وحماية الأطفال من ضحايا الحروب

والنزاعات والتشرد والنزوح واللجوء، والعمل على رعاية حقوقهم وضمان نمائهم ورعايتهم، بوصفهم طاقة المستقبل الضامنة لاستمرار حياة الأمة والحفاظ على هويتها الثقافية والحضارية.

لا أريد أن أطيل، أكتفي بتكرار عبارات الشكر والتقدير والامتنان لكم جميعاً أطفالا مشاركين، وخبراء مؤطرين، ومشرفين مرافقين، إعلاميين وموظفين وعاملين، رجالا ونساءً على ما قدمتموه من دعم وجهد من أجل جعل هذا المنتدى حقيقة قائمة، ومؤسسة فاعلة.

سائلا اللّه تعالى أن يوفقكم ويسدد خطاكم وأنتم تتطلعون في ثقة وعزم وثبات إلى مستقبل مشرق وواعد.

والسلام عليكم ورحمة اللّه تعالى وبركاته.

التقرير الختامي

للدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

بتوفيق من الله تعالى وعونه، انعقدت الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو- بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية، وفي ضيافتها، وذلك خلال الفترة من 24 إلى 28 يونيو 2013 في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية.

وشارك في هذه الدورة أربعون طفلاً يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو وهي: دولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية التونسية، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية السودان، والجمهورية الصومالية، وجمهورية العراق، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، ودولة الكويت، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، وليبيا، والمملكة المغربية، والجمهورية اليمنية.

وقد تم إعداد مشروع إنشاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي بناء على القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد في مدينة الخرطوم، عاصمة جمهورية السودان، خلال الفترة من 2 إلى 4 فبراير 2009، وتم عرضه على المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بطرابلس، عاصمة ليبيا 2011، الذي اعتمده وطلب عرضه على الأطفال أعضاء المنتدى في دورته الأولى.

وينطلق منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي في تصوره وعمله من المرجعية الإسلامية، والمواثيق والعهود والإعلانات الإسلامية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل . ويعمل تحت إشراف الإيسيسكو، بصفتها الأمانة الدائمة للمنتدى، ويعقد دورة عادية مرة كل سنتين وذلك قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة.

كما يتشكل المنتدى من خمس لجان دائمة وهي: لجنة حقوق الطفل، ولجنة التربية والثقافة والإعلام، ولجنة الصحة والبيئة وحقوق المعاقين، ولجنة الشؤون الاجتماعية والتضامن، ولجنة التعاون الإسلامي والدولي.

وانتظمت أعمال هذه الدورة طيلة خمسة أيام من خلال خمس جلسات عمل على النحو التالي:

- الجلسة الافتتاحية؛
- الجلسة التنظيمية؛
- جلسة العمل الأولى: تقديم مشروع الإطار القانوني والمصادقة عليه من طرف الأطفال المشاركين، وتشكيل لجان المنتدى؛
- جلسة العمل الثانية: انطلاق أشغال لجان المنتدى؛
- جلسة العمل الثالثة: مواصلة أشغال اللجان وقراءة في نتائج أعمالها؛
- جلسة العمل الرابعة: تقديم تقارير اللجان، ومداخلة حول موضوع «الطفل والحق في بيئة حضرية»؛
- الجلسة الختامية: عرض نتائج وتقارير اللجان، واعتماد التقرير الختامي ثم قراءة رسالة المنتدى التي ستعرض على المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة في دورته الرابعة.

وقد تم على هامش المنتدى، تنظيم مسابقات ثقافية وحفلات فنية متنوعة للأطفال المشاركين تحت إشراف وتأطير من وزارة الشباب والرياضة، فضلا عن تنظيم زيارات ميدانية لمقر البرلمان المغربي بغرفتيه، ومقر المرصد الوطني لحقوق الطفل بالمملكة المغربية، وأهم المآثر التاريخية بمدينة الرباط، ومسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء.

انعقدت الجلسة الافتتاحية برئاسة معالي الأستاذة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية، والدكتور مصطفى أحمد علي، مدير الثقافة والاتصال بالإيسيسكو، ممثلا لمعالي الدكتور عبد العزيز عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، وممثل السيد وزير الشباب والرياضة في المملكة المغربية، وممثل السيد وزير التربية الوطنية في المملكة المغربية، والسيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل بالمملكة المغربية .

وقد افتتحت أشغال هذه الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم تناولت الكلمة بعد ذلك معالي الأستاذة بسيمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية

الاجتماعية في المملكة المغربية، ورحبت من خلالها باسم الحكومة المغربية بالمشاركين، مؤكدة على أن هذه المناسبة فرصة للتواصل بين أطفال العالم الإسلامي، وتبادل الأفكار والتعبير عن تطلعاتهم وآفاقهم في جو يسوده الحوار والاحترام، ويعكس غنى الحضارة الإسلامية المبنية على أسس السلام والتآخي والتعارف بين الشعوب والأديان والحضارات.

كما أشارت إلى كون هذا المنتدى حدثا هاما لإبراز التحديات التي تواجه الطفولة العربية والإسلامية، ومناسبة لترسيخ مبدأ المشاركة بين الأطفال وتوطيد أسس السلم والسلام.

كما تطرقت للمجهودات التي قام بها المغرب منذ المصادقة على الاتفاقية الأممية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، وجهوده في ملاءمة قوانينه الوطنية مع المواثيق الدولية، ووضع خطط عمل وبرامج تهدف إلى النهوض بأوضاع الطفولة، لا سيما خطة العمل الوطنية للطفولة 2006 - 2015، وما ترتب عن التقييم المرحلي لهذه الخطة من ضرورة وضع سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة من كل أشكال العنف والاستغلال، وغيرها من المبادرات والمشاريع التي تستهدف النهوض بأوضاع الطفولة بالمملكة المغربية.

ومن جهة أخرى أبرزت أن اعتماد المملكة المغربية لدستور 2011 يشكل قفزة نوعية في النهوض بحقوق الطفل وتكريسها باعتبارها حقوقا دستورية.

وبهذا الصدد، نوهت السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بدور المرصد الوطني لحقوق الطفل بالمملكة المغربية

الذي تترأسه الأميرة الجليلة للا مريم، كما نوهت بعلاقة التعاون المثمر مع منظمة الإيسيسكو والإشادة بما تقوم به لصالح الطفولة والمجهودات التي بذلتها من أجل عقد هذا المنتدى الأول في المملكة المغربية، إذ يشكل فرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم المرتبطة بمختلف رهانات تحقيق بيئة حضرية تحترم الطفل وترعى حقوقه، حيث ستشكل جوهر الرسالة التي ستصدر عن هذه الدورة الأولى والتي سترفع إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة، الذي سينعقد في باكو، عاصمة أذربيجان، نهاية سنة 2013 م إن شاء اللّه.

ومن جهته، نوه ممثل السيد وزير الشباب والرياضة في المملكة المغربية، في كلمته، بأهمية هذا الملتقى والنتائج المتوخاة منه، مؤكدا على ضرورة الاستثمار في مجال الطفولة كرهان استراتيجي لدعم حقوق الإنسان والطفولة، وما تتطلبه التنشئة الاجتماعية من ترسيخ لقيم المواطنة والتسامح والإشراك الفعلي للأطفال، وذلك عن طريق التعاون والشراكة مع الجهات المعنية ومع برلمانات العالم.

بعد ذلك، تناول الكلمة السيد ممثل السيد وزير التربية الوطنية بالمملكة المغربية، تطرق فيها إلى أهمية ترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وفسح المجال للأطفال للتعبير عن رأيهم بكل حرية وإبداء ملاحظاتهم، واعتبار حق الطفل في التربية والتعليم حقًا أساسيًا وجوهريًا ينعكس على كافة الحقوق الأخرى، كما أشار إلى المجهودات التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية في مسار تكافؤ الفرص وما حققته في إطار تفعيل مكونات خطة العمل الوطنية في مجال الطفولة، وبرنامج تيسير، والأنشطة التفاعلية الموازية كالتربية على حقوق الطفل والأندية التربوية والبيئية إضافة إلى رصد مظاهر العنف المدرسي ومواجهته.

وأشارالسيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل في كلمته إلى أن الإعلان الرسمي لتأسيس منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي ما هو إلا تدشين لمسيرة أخلاقية وإنسانية ينبغي أن تترجم إلى التزامات فعلية وتطبيقها في أرض الواقع من أجل النهوض بحقوق الطفل في العالم الإسلامي، و خلق بيئة حضرية سليمة وآمنة، من خلال تشجيع الإشراك الفعلي لأطفال العالم الإسلامي في وضع السياسات والبرامج التي تخص الأطفال. كما دعا إلى الاستئناس بالتجربة التي راكمها برلمان الطفل في المملكة المغربية لمدة خمسة عشر سنة، ونادي قدماء برلمان الطفل الذي راكم خبرة يمكن توظيفها في التأسيس لهذا المنتدى.

ثم ألقى الدكتور مصطفى أحمد علي، مدير الثقافة والاتصال في الإيسيسكو، كلمة معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- عبر فيها عن شكره وتقديره لمعالي الأستاذة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، لترؤسها افتتاح هذه الدورة ولمتابعتها الشخصية وتعبئتها لمختلف المصالح والأقسام في وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية للتحضير لهذا المنتدى إلى جانب المنظمة الإسلامية - إيسيسكو -.

كما توجه بالشكر إلى وزارة الشباب والرياضة في حكومة المملكة المغربية، وإلى المرصد الوطني لحقوق الطفل برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم ، على ما بذله من جهود مشكورة لإنجاح المنتدى، ورحب بكل الأطفال المشاركين من الدول العربية والمملكة المغربية، أعضاء المنتدى في دورته الأولى، متمنياً لهم طيب الإقامة في المملكة المغربية بلد المقر الدائم للإيسيسكو، والنجاح والتوفيق في أعمالهم.

وأكد المدير العام في كلمته على الجهود التي تبذلها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - لفائدة الأطفال والطفولة في العالم الإسلامي، وحرصها على تضمين استراتيجيات وخطط عملها الثلاثية المتتالية البرامج والأنشطة الهادفة إلى النهوض بقطاع الطفولة في الدول الأعضاء، حيث نفذت العشرات من المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تناولت أوضاع الأطفال في العالم الإسلامي، والتي خصصت موضوعاتها لدراسة وبحث أكثر القضايا خطورة وأشدها حساسية.

وختم المدير العام كلمته بالتأكيد على أهمية «رسالة المنتدى» التي ستتوج أشغال هذه الدورة حيث ستعمل الإيسيسكو بصفتها الأمانة الدائمة للمنتدى، على تقديمها ضمن وثائق المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة، الذي سينعقد بإذن الله، في نوفمبر 2013 في مدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان.

وقد تم عقد جلسة تنظيمية تم خلالها تقديم برنامج وموضوع المنتدى، كما شملت تقديم عرض حول الإيسيسكو: النشأة والأهداف، تم قراءة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أعدها المرصد الوطني لحقوق الطفل.

جلسة العمل الأولى:

تم تخصيص جلسة العمل الأولى لدراسة مشروع الإطار القانوني للمنتدى الذي أعدته الإيسيسكو، وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه ممثل الإيسيسكو للأطفال المشاركين بخصوص هذا المشروع ، تمت مناقشته من قبل الأطفال الذين أبدوا ملاحظاتهم واستفساراتهم حوله، وبعد الاستماع إلى التوضيحات التي قدمت لهم، تمت المصادقة بالإجماع على الإطار القانوني لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي من قبل الأطفال المشاركين.

وبعد الانتهاء من العرض الذي قدمه ممثل المرصد الوطني لحقوق الطفل حول تجربة برلمان الطفل في المغرب الذي تلته تساؤلات واستفسارات وأجوبة، عكف المشاركون الأطفال على التمرين على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب الإطار القانوني، وتم تشكيل لجان هذه الدورة من قبل الأطفال أنفسهم وقبول عضوية الأطفال في كل لجنة على حدة حسب ميول ورغبة كل طفل. وتشكلت على الشكل التالي:

1. لجنة حقوق الطفل وتكونت من أربعة دول هي المملكة المغربية، ليبيا جمهورية السودان، والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية؛
2. لجنة التربية والثقافة والإعلام وتكونت من سبع دول هي: دولة الكويت، ودولة الإمارت العربية المتحدة، جمهورية العراق، الجمهورية الصومالية ، دولة فلسطين، ليبيا والمملكة المغربية؛
3. لجنة الصحة والبيئة وحقوق المعاقين وتكونت من خمس دول هي: المملكة المغربية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والجمهورية اللبنانية، والجمهورية التونسية؛
4. لجنة الشؤون الاجتماعية والتضامن وتكونت من ثلاثة دول هي: المملكة المغربية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ودولة فلسطين؛
5. لجنة التعاون الإسلامي والدولي وتكونت من ستة دول هي: جمهورية العراق، والمملكة المغربية، والجمهورية التونسية، وسلطنة عمان، وجمهورية السودان، والجمهورية اليمنية.

جلسة العمل الثانية والثالثة:

وفي اليوم الثاني من الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي الثلاثاء 25 يونيو 2013، انطلقت أشغال اللجان، وباشرت كل لجنة عملها واستمرت طوال اليومين الثاني والثالث.

وخلصت كل لجنة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات نجمل أهمها فيما يلي:

- العمل على محاربة ظاهرة الهدر المدرسي، ووضع ما يلزم من برامج من أجل رفع مردودية التعليم بمختلف مستوياته؛
- ضمان تكافؤ الفرص في الولوج إلى المعرفة لكافة أطفال بلدان العالم الإسلامي بغض النظر عن لونهم أو جنسهم أو لغتهم؛
- محاربة كافة أشكال العنف المدرسي مع ترسيخ دور المدرسة كفضاء لنشر القيم الأخلاقية وثقافة حقوق الطفل؛
- توفير الرعاية الصحية لجميع الأطفال من خلال اعتماد مخططات حكومية تعنى بصحة الأم والطفل، وذلك سعيا إلى تخفيض معدل الوفيات لدى الأطفال؛
- إيلاء العناية الضرورية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على كافة المستويات وإدماجهم في المجتمع؛

- إعطاء الأولوية للبرامج الحكومية الرامية إلى حماية الأطفال من كافة أشكال سوء المعاملة والعنف والاستغلال؛
- تأكيد التضامن الإسلامي مع أبناء الأراضي الفلسطينية المحتلة، والدعوة إلى تقديم كل أشكال الدعم، وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية باعتبارها أعمالا منافية للقيم الإنسانية والأخلاقية المتعارف عليها؛
- التأكيد على دور الإعلام في تقوية شخصية الطفل، وتمكينه من حقه في التعبير، من خلال تعزيز وسائل الإعلام بجميع أشكاله في برامجها الهادفة إلى نشر ثقافة حقوق الطفل في بلدان العالم الإسلامي، وإرساء مبادئ الحوار وقبول الاختلاف والتسامح ونبذ العنف؛
- ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي للعناية بالأطفال في وضعية هشاشة ورعايتهم وحماية حقوقهم؛
- نشر الوعي بثقافة المساواة بين الجنسين عبر المقررات الدراسية ووسائل الإعلام، مستحضرين قيم ديننا الحنيف، وتراثنا الإسلامي؛
- معالجة معضلة تشغيل الأطفال، من خلال وضع خطط وطنية وبرامج تنفيذية بهدف القضاء التدريجي على هذه الظاهرة.

جلسة العمل الرابعة:

وفي اليوم الرابع من هذه الدورة، تم تقديم عرض للأطفال المشاركين حول موضوع «الطفل والحق في بيئة حضرية» من طرف خبير مختص في مجال البيئة.

وكانت الاستنتاجات الأولية من التشخيص الجماعي السريع للحق في بيئة حضرية سليمة انطلاقا من حقوق الطفل على الشكل التالي:

من حيث المحور المتعلق بالأنشطة الترويحية لا حظ الأطفال أنه بالرغم من توفرهم وقت حر فإن الفضاءات الترويحية تنقصهم وخاصة برمجة الأنشطة المتعلقة بالفتيات. كما أن الفضاءات الحضرية تنقصها أماكن الاتصال مع الطبيعة.

وفيما يتعلق بالأنشطة الثقافية والفنية فإنها غير متوفرة بما يكفي، خاصة وان الفتيات يشتكين من عدم سماح الأسر بمشاركتهن في الخرجات التي قد تتم خارج أوقات الدراسة خوفا عليهن.

وفي المحور المتعلق بالحياة في الوسط الحضري، يحتاج الاطفال إلى خلايا إنصات حيث عبروا على انه لا يجدون من يستمع إليهم من خارج وسطهم الأسري، كما انهم يطالبون إشراكهم في إعداد البرامج الموجهة بالرغم من أنهم يجلوا حضور أقرانهم في الترافع حول حقوق الطفل في البرامج الإذاعية والتلفزية. وهو ما يتطلب تمكينهم من ممارسة حقهم في إعداد المشاريع والبرامج الموجهة إليهم.

أما ما يتعلق باحترام الأطفال فإن الثقافة العربية تحتضنهم إلا أن تطور الفضاءات الحضرية أضر بعلاقات الجوار.

وعلى مستوى الأمن والحماية سجل الأطفال أخطار حركة المرور وزحمة الشوارع التي تضر بجودة الحياة. كما أنهم يفتقدون إلى بعض الأماكن في مدنهم إذا ما كانوا لوحدهم خاصة بعيدا عن منازلهم أو في اوقات متأخرة. كما انهم اشتكوا من تدني النظافة في بعض أماكن مدنهم مع غياب مراحيض عمومية وإن وجدت فإن استعمالها لا يكون دون مشاكل.

وعلى مستوى الحق في التمدرس فإنهم سجلوا ان هناك أطفال لازالوا غير متمدرسين أو أن البعض منهم لا يحب المدرسة لما يتعرضون إليه من زجر أو عقاب دون مراعاة للمشاكل التي يعانونها في تمدرسهم. وسجل البعض نقصان المكتبات أو عدم حسن استغلالها مما يؤثر سلبا على اطلاعهم وتنمية معارفهم وتوسيع ثقافتهم. ولاحظوا عدم وجود الماء الصالح للشرب وللنظافة بالشكل الكافي في بعض المدارس وكذا تدني جودة المراحيض بها.

كما يستنتج من آرائهم انهم لا يشاركون في الحياة المدرسية على مستوى اتخاذ القرارات أو المشاركة فيها كما ان آراءهم نادرا ما تطلب. واشاروا إلى انتشار العنف المدرسي في بعض أوساط التلاميذ (الذكور منهم على الخصوص).

وفيما يخص الحياة الخاصة، سجل الأطفال التحسن في الحياة المنزلية، وإن لاحظ بعضهم الانفراط في علاقات الجوار من خلال عدم وجود خلايا الإنصات والاهتمام بمشاكلهم على مستوى الحي أو الأسرة حيث أن الأسرة تبقى ملاذهم الوحيد. كما لاحظوا ان تشغيل الأطفال لازال ظاهرة منتشرة بارغم من الجهود المبذولة. وأن الأطفال تنقصهم الحرية في التعبير عن آرائهم. كما انهم لا زالوا بحاجة إلى المزيد من الحماية والرعاية.

وأشار الأطفال إلى أن ما يكرهونه في الفضاءات الحضرية هو الضوضاء، قلة الفضاءات الخضراء، والتلوث مع انعدام النظافة، وحوادث السير، والاكتظاظ بالإضافة إلى السكن العشوائي وما يشكله زحف الإسمنت على الطبيعة.

غير ان ما يحلمون به هو الهدوء والأمن والسكينة بالمدن حيث الفضاءات الخضراء وأماكن اللعب الآمنة والنوادي السينمائية ودور الثقافة والشباب مع تنمية البنيات التحتية للمدينة توفير خدمات القرب الأساسية حتى تكون فضاءاتنا الحضرية أهل بناشئتنا ويترعرع الأطفال في بيئة سليمة تتوفر على إطار حياة جيد وضامن لجودة الحياة.

رسالة الأطفال المشاركين

في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي الموجهة إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة في العالم الإسلامي (باكو، نونبر 2013)

الرباط، 28 يونيو 2013

بسم الله الرحمان الرحيم

نحن الأطفال المشاركون في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو-، ووزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية، بتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، ووزارة التربية الوطنية، والمرصد الوطني لحقوق الطفل، خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 28 يونيو 2013 في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية.

إذ نسترشد بعهد حقوق الطفل في الإسلام، وإعلان حقوق الطفل ورعايته في الإسلام، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والبروتوكولات الاختيارية الملحقة بها، وغيرها من المعاهدات الإسلامية والدولية ذات الصلة.

وإذ نشيد بالمجهودات المتميزة التي ما فتئت تبذلها منظمة الإيسيسكو في مجال النهوض بحقوق الطفل، ودورها البناء في سبيل التأسيس لمسار حضاري يلتئم حوله جميع أطفال دول العالم الإسلامي.

وإذ نؤكد اعتزازنا بالمساهمة في التأسيس لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، باعتباره فضاء لترسيخ الحق في المشاركة الفعلية عند الأطفال، وإبداء آرائهم بكل حرية.

وإذ نعرب عن كون هذه الدورة شكلت مناسبة موفقة لبناء أسس عمل هذا المنتدى، وللتعارف والحوار والتعاون بين الأطفال القادمين من مختلف بلدان العالم الإسلامي، التي تزخر بغنى الثقافات وتنوعها، الشيء الذي يعتبر عن حق، أول مكسب لأعضاء المنتدى في سبيل التدارس المنتظم لأولويات الطفل في العالم الإسلامي والدفاع عنها.

وإذ نؤمن بأنه «لا يهم العالم الذي سنتركه لأولادنا، بقدر ما يهم الأولاد الذين سنتركهم لهذا العالم»، وسعيا لتكريس حقوق الطفل في البقاء والنماء والحماية والمشاركة، باعتباره التزاما دينيا ووطنيا وإنسانيا نابعا من قيم الأمة الروحية والحضارية.

واعتبارا لهذه المنطلقات، فإننا نثمن الجهود التي يقوم بها أصحاب المعالي الوزراء المكلفين بالطفولة والأسرة والتنمية الاجتماعية والثقافية والمؤسسات البرلمانية من أجل احترام حقوق الطفل في بلدان العالم الإسلامي، وندعوهم إلى:

- إعمال وتفعيل حقوق الطفل كما هي متعارف عليها في الاتفاقيات والمواثيق والعهود العربية والإسلامية، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والبروتوكولات الاختيارية الملحقة بها، باعتبارها إطارا مرجعيا لخدمة مصالح الطفل الفضلى؛
- مواصلة وضع وتطوير خطط عمل تعنى بصحة الأم والطفل، وذلك سعيا إلى تخفيض معدل الوفيات لدى الأطفال، وضمان أمومة سليمة، من خلال تيسير الوصول إلى الخدمات الصحية؛
- جعل موضوع الصحة النفسية والعقلية لدى الطفل أولوية في سياسات الصحة العمومية لدول العالم الإسلامي؛
- ضمان تكافؤ الفرص في الولوج إلى المعرفة لكافة أطفال بلدان العالم الإسلامي، بغض النظر عن جنسهم، أو لغتهم، أو لونهم، أو وضعهم الاجتماعي؛
- الحد من ظاهرة الهدر المدرسي، من خلال اعتماد خطط عمل تتلاءم والواقع المعيش للأطفال وأسرهم، والحرص على تعميم التمدرس وضمان جودته في جميع دول العالم الإسلامي؛

- محاربة جميع أشكال العنف المدرسي، عن طريق التوعية والتحسيس في صفوف الأطفال ومعلميهم، مع رد الاعتبار للأستاذ؛
- تشجيع الإنتاج الأدبي والثقافي الموجّه للأطفال، المتمثل في تأليف الكتب وإصدار المجلات وإنشاء المكتبات وإقامة المسارح المتخصصة؛
- توفير منظومة حمائية للأطفال في وضعية صعبة، والعمل على معالجة كل مسببات التهميش والإقصاء، من قبيل التشرد، والتسول، والنزوح، واللجوء؛
- إيلاء عناية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل على إدماجهم في المجتمع مع مراعاة خصوصياتهم؛
- توعية الأطفال بمخاطر تعاطي المخدرات، ومحاربة ظاهرة الإدمان من خلال تنظيم حملات تحسيسية، وتوفير الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية للأطفال ضحايا هذه الآفة؛
- العمل على تعميم مراكز الاستماع والتوجيه للأطفال ضحايا سوء المعاملة والاستغلال، وضمان جودة خدماتها، ذلك أن موضوع أمن وسلامة الأطفال مسؤولية الجميع؛
- ضمان حسن تعامل الأطفال مع التكنولوجيات الحديثة، وعدم استخدامهم في المواد الإشهارية، وحمايتهم من كل المخاطر المحدقة بهم في هذا المجال؛
- إيلاء عناية خاصة للأطفال الذين يعيشون في ظروف استثنائية نتيجة للنزاعات والحروب، وحظر تجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، بوصفه انتهاكا صارخا لقيمنا الدينية السمحة وللاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالطفولة؛
- تأكيد التضامن المطلق للأطفال المشاركين في هذه الدورة مع أطفال الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية بوصفها أعمالا منافية للقيم الإنسانية والأخلاقية المتعارف عليها؛
- السعي إلى ترسيخ قيم التضامن الاجتماعي بين الأفراد والجماعات والأجيال في سبيل الرقي بأوضاع الطفولة في بلدان العالم الإسلامي؛
- الاستجابة لاحتياجات الأطفال وتطلعاتهم الثقافية والفنية والإبداعية، ورعاية مواهبهم ورصد نبوغهم، وتوفير الظروف الملائمة لتنمية ملكاتهم، وغرس القيم الجمالية في نفوسهم؛

- التأكيد على دور وسائل الإعلام في تقوية شخصية الطفل، وتمكينه من الحق في التعبير، من خلال برامج هادفة إلى نشر ثقافة حقوق الطفل والمساواة بين الجنسين، وإرساء مبادئ الحوار والتسامح؛
- حث دول العالم الإسلامي على تفعيل دور برلمانات الطفل والمراصد والمؤسسات والهيئات والمجالس الوطنية للنهوض برسالتها الهادفة إلى الرقي بواقع الطفل وضمان حقوقه؛
- دعوة الجهات المختصة في الدول الأعضاء التي لم تنشئ بعد برلمانات ومجالس وطنية للطفل، إلى الإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك؛
- الاقتداء بتجربة برلمان الطفل في المملكة المغربية، وتعميمها في كل دول العالم الإسلامي، باعتبارها تجربة نموذجية في التربية على المواطنة والديمقراطية، وآلية لتمكين الأطفال من حق المشاركة الفعلية في الدفاع عن حقوقهم وتطلعاتهم؛
- دعوة برلمانات الطفل القائمة في دول العالم الإسلامي إلى توطيد علاقات التعاون فيما بينها، وإلى مد جسور التعاون مع برلمانات الأطفال في باقي دول العالم في إطار ترسيخ قيم الحوار والتسامح والتواصل والاحترام المتبادل؛
- دعوة الجهات المعنية إلى إدراج احتياجات الأطفال في مخططات المدن من خلال توفير فضاءات خضراء، وأماكن للترفيه، وبنيات تحتية آمنة، والحرص على محاربة التلوث وتوفير شبكات نقل آمنة للأطفال؛
- الدعوة إلى إيجاد صيغ وقنوات تمكن الأطفال من إبداء آرائهم لصانعي القرار على المستوى المحلي والوطني، من أجل ضمان إشراكهم في وضع سياسات مدنهم.

كما لا يفوتنا أن نغتنم مناسبة انعقاد الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي من أجل:

- الإشادة بمبادرة الإيسيسكو بعقد منتدى أطفال العالم الإسلامي في دورته الأولى التأسيسية، ودعوتها إلى الاستمرار في تنظيم الدورات القادمة، تمكيناً له وإرساء لقواعده حتى يتسنى له تحقيق أهدافه وغاياته والنهوض بالدور المنوط به على أكمل وجه؛
- التنويه بدور المملكة المغربية، ممثلة في وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، في احتضان الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، وتيسير الظروف الملائمة لإنجاحها، خاصة وأن انعقاد المنتدى تزامن وذكرى مرور عشرين سنة على مصادقة المملكة المغربية على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛
- الاقتداء بالتجربة المتميزة للمرصد الوطني لحقوق الطفل برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم، بوصفها مؤسسة وطنية مغربية متخصصة تعنى بالدفاع عن حقوق الطفل، في إحداث برلمان الطفل، ونادي قدماء برلمان الطفل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالرباط، عاصمة المملكة المغربية

يومه الجمعة 18 شعبان 1434 هجرية، الموافق ليوم 28 يونيو 2013 ميلادية.

كلمة الأطفال المشاركين في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

الرباط، 28 يونيو 2013

بسم اللّه الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بمناسبة انعقاد الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 28 يونيو 2013 في مدينة الرباط، عاصمة المملكة المغربية.

يتشرف الأطفال أعضاء المنتدى بتقديم أصدق عبارات الشكر والامتنان إلى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو -، وإلى معاونيه، محيين ما بذلوه من مجهودات متميزة في سبيل إنجاح هذه الدورة، ومفتخرين بدور منظمة الإيسيسكو النموذجي في التأسيس للمنتدى بوصفه مسارا حضاريا يلتئم حوله جميع أطفال دول العالم الإسلامي.

كما نود تقديم جزيل الشكر والتقدير، ونعرب عن بالغ التنويه والافتخار بفضيلة السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بالمملكة المغربية، وكافة معاونيها، على حرصهم الجاد والمسؤول من أجل إنجاح الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي.

وإذ نغتنم هذه الفرصة لنعبر عن عميق اعتزازنا وعرفاننا بدور المرصد الوطني لحقوق الطفل، وبرلمان الطفل،

ونادي قدماء برلمان الطفل، برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم، في مواكبتنا، وتأطيرنا، وحسن استقبالنا ووفادتنا.

كما نتوجه بالشكر لأطر وزارة الشباب والرياضة على المجهود الجماعي الذي تم القيام به، فلهم منا كل التقدير والاحترام.

ولا يفوتنا أن نحيي السيدات والسادة المرافقين، الذين تحملوا عناء السفر، وحرصوا على ضمان حضورنا ومشاركتنا في هذا المنتدى فلهم منا تحية الأبوة والاحترام.

وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نجدد أصدق عبارات الشكر والعرفان بالجميل لأعضاء اللجنة التنظيمية، كل واحد باسمه، في سبيل تيسير كافة الظروف الملائمة لإنجاح الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالرباط، عاصمة المملكة المغربية، يومه الجمعة 18 شعبان 1434 هجرية، الموافق ليوم 28 يونيو 2013 ميلادية.

حفل توزيع الجوائز على الأطفال المشاركين

في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

الملحـق

الملحق

البرنامج الزمني

الأحد 23 يونيو 2013

- وصول الأطفال المشاركين واستقبالهم

19:00
- لقاء تعارف
- توزيع وثائق المنتدى
- قراءة في مشروع الإطار القانوني للمنتدى

20:00
- عشاء

الاثنين 24 يونيو 2013

الجلسة الافتتاحية

(مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.)

10:00 - 11:00
- تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم
- كلمة معالي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية
- كلمة معالي وزير التربية الوطنية
- كلمة معالي وزير الشباب والرياضة
- كلمة السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل
- كلمة معالي المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

11:00 - 11:30
- حفل شاي

الجلسة التنظيمية

13:00 - 11:30	- تقديم برنامج المنتدى - تقديم موضوع المنتدى - عرض حول الإيسيسكو: النشأة والأهداف (الإيسيسكو) - قراءة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل (المرصد الوطني لحقوق الطفل)
14:30 - 13:30	- غذاء (مقر الإقامة: مركز التكوينات والملتقيات الوطنية)

جلسة العمل الأولى

16:30 - 14:30	- تقديم مشروع الإطار القانوني للمنتدى والمصادقة عليه من طرف الأطفال المشاركين
17:30 - 16:30	- تقديم تجربة برلمان الطفل في المغرب (المرصد الوطني لحقوق الطفل) - التمرين على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب الإطار القانوني - تشكيل لجان المنتدى
20:00 - 17:30	- استراحة وعشاء
20:00	- مسابقة ثقافية (إعداد وتنفيذ وزارة الشباب والرياضة)

الثلاثاء 25 يونيو 2013

جلسة العمل الثانية

11:00 - 09:00	- انطلاق أشغال اللجان
11:30 - 11:00	- استراحة
13:00 - 11:30	- مواصلة أشغال اللجان
14:30 - 13:00	- غذاء

18:00 -15:00	- زيارة مقر البرلمان المغربي بغرفتيه - زيارة المرصد الوطني لحقوق الطفل في المغرب
20:00 - 18:00	- استراحة وعشاء
20:00	- فترة حرة

الأربعاء 26 يونيو

جلسة العمل الثالثة

11:00 - 09:00	- مواصلة أشغال اللجان
11:30 - 11:00	- استراحة
13:00 - 11:30	- مواصلة أشغال اللجان
17:00 - 14:30	- قراءة في نتائج أشغال اللجان
19:00	- حفل فني ثقافي متنوع (إعداد وتنفيذوزارة الشباب والرياضة)

الخميس 27 يونيو 2013

جلسة العمل الرابعة

13:00 - 09:00	- تقديم تقارير اللجان - عرض مداخلة حول موضوع: الطفل والحق في بيئة حضرية (خبير متخصص) - أشغال الورشات المتعلقة بالموضوع
14:30 - 13:00	- غذاء
18:00 - 14:30	- زيارة المآثر التاريخية لمدينة الرباط: حسان، الأوداية، شالة
19:30	- حفل خاص: عرض المشاركين لخصوصيات ومميزات بلدانهم الثقافية

الجمعة 28 يونيو 2013

الجلسة الختامية

(مقر مركز التكوينات والملتقيات الوطنية)

12:00 - 11:00	- آيات بيّنات من الذكر الحكيم - كلمة السيد الكاتب العام لوزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية - كلمة السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل - كلمة السيد ممثل وزارة الشباب والرياضة - كلمة السيد ممثل وزارة التربية الوطنية - كلمة السيد ممثل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - كلمة ممثل الأطفال المشاركين في المنتدى - تلاوة رسالة المنتدى إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة - عرض مصور يلخص وقائع المنتدى - توزيع شهادات المشاركة على الأطفال
15:00 - 12:30	- استراحة وغذاء
18:00 - 15:00	- زيارة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء
19:30	- فترة حرة

السبت 29 يونيو 2013

- مغادرة الأطفال المشاركين

لائحة أطفال المشاركين في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

الرقم	اسم الدولة	اسم الطفل
	دولة الإمارات العربية المتحدة	عبد الرحمن محمد العمادي سلطان بن سيف السوفي آل علي
	الجمهورية التونسية	كريم الماجري رباب كربول
	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	سعدون كوثر سمارة هيثم
	جمهورية السودان	رفيدة صلاح بابكر عبد الرحمن عثمان عباس
	الجمهورية الصومالية	عثمان محمد عيسى
	جمهورية العراق	فيصل راشد خالد آمنة سرمد مجيد
	سلطنة عمان	علي بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن المنتصر ميساء بنت محمد بن عبد الفتاح
	دولة فلسطين	إيثار حازم سليمان محمد ندى يوسف جودت مسعود
	دولة الكويت	محمد عبد الله الملا شيخة ناجي سعود الطخيم
	الجمهورية اللبنانية	جعفر يونس مريم هيثم الشامي

لائحة أطفال المشاركين في الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلام

«تتمة»

الرقم	اسم الدولة	اسم الطفل
	الجمهورية الإسلامية الموريتانية	مريم أبو الحبيب أبو بكري هواري شيبة
	دولة ليبيا	عبد الحميد مرعي المحجوب هبة علي الصادق الهوني
	المملكة المغربية	صفاء صالحي هاجر صراض فاطمة الزهراء ارقطي فاطمة الزهراء الطوكي حفصة العلوي حاتم راشدي جوهر العمراني محسن مومن حسام الدين البصار أنس الحور زينب مداحي سعيد بنشقرون فاطمة الزهراء المسكيني ميمونة دروس محمد البوزيدي

المواكبة الإعلامية

من خلال قصاصات الصحافة المكتوبة والإلكترونية

الحقاوي تترأس بالرباط افتتاح الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

نشر في أون مغاربية يوم 22 - 06 - 2013

تترأس بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، صباح الإثنين المقبل 24 يونيو 2013 بمدينة الرباط أشغال الجلسة الافتتاحية للدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، الذي تعقده المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، وذلك على الساعة العاشرة بالمقر الدائم للإيسيسكو، الكائن بشارع الجيش الملكي، حي الرياض.

ويهدف المنتدى، الذي تتواصل أشغاله إلى يوم الجمعة المقبل 28 يونيو، إلى تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي، إضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

ويتضمن برنامج الدورة الأولى للمنتدى، التي يشارك فيها أربعون طفلا يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو، عقد عدة جلسات عمل يتم خلالها دراسة العديد من الموضوعات، من بينها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وتشكيل اللجان الخمس للمنتدى باعتبارها الهيكل القانوني للمنتدى، وتقديم تجربة برلمان الطفل في المغرب من طرف المرصد الوطني لحقوق الطفل، والتمرن على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب إطاره القانوني.

كما يتضمن البرنامج عقد ورشة عمل حول موضوع «الطفل والحق في بيئة حضرية سليمة» تخلص إلى وضع رسالة ستوجه إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة المقرر عقده شهر نونبر 2013 في مدينة باكو، عاصمة جمهورية أذربيجان.

وتتميز أعمال هذه الدورة بتنظيم مسابقات ثقافية وحفل فني متنوع، بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة في المملكة المغربية، لفائدة الأطفال المشاركين في المنتدى، وتنظيم حفل خاص يقدم فيه هؤلاء الأطفال لوحات فنية تبرز جوانب من التراث الثقافي والموسيقي والحضاري لبلدانهم. كما سيزور الأطفال مقر البرلمان المغربي بغرفتيه، ومقر المرصد الوطني لحقوق الطفل، وأهم المآثر التاريخية في مدينة الرباط، ومسجد الحسن الثاني في مدينة الدار البيضاء.

تجدر الإشارة إلى أن مشروع (إنشاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي)، أعّد بناء على القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بالخرطوم، جمهورية السودان فبراير 2009، وأقره المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بطرابلس، ليبيا 2011، والذي التزم فيه المغرب باستضافة دورته الأولى.

هذا، وينطلق المنتدى، الذي يعمل تحت إشراف الإيسيسكو بصفتها السكرتارية الدائمة ويعقد دورته العادية مرة كل سنتين قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة، في تصوره وعمله من المرجعية الإسلامية والمواثيق والعهود والإعلانات الإسلامية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل.

ويتشكل من خمس لجان دائمة وهي: لجنة حقوق الطفل، ولجنة التربية والثقافة والإعلام، ولجنة الصحة والبيئة وحقوق المعاقين، ولجنة الشؤون الاجتماعية والتضامن، ولجنة التعاون الإسلامي والدولي.

تتواصل أعمال المنتدى، بعد الافتتاح، بمقر مركز التكوينات والملتقيات الوطنية، الكائن بحي النهضة بالرباط.

في الواجهة

المغرب يحتضن «منتدى أطفال العالم الإسلامي»

هسبريس - ماجدة أيت لكتاوي

أكدت بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، أن انطلاق عمل منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، والذي تستمر أشغاله إلى يوم الجمعة المقبل، خير دليل على العناية الخاصة التي يوليها المغرب للطفولة، وعلى التزام الجميع بالنهوض بتحديات الطفولة في العالم الإسلامي.
وأضافت الوزيرة ضمن كلمة ألقتها صباح أمس الاثنين، خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الأولى للمنتدى الذي تعقده المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، أن ذات المنتدى يأتي من أجل تدعيم حق الطفل في المشاركة والاستجابة للمتغيرات التي تعيشها مجتمعاتنا الإسلامية وتوفير بيئة تسمح له بالعيش بأمان وسط أسرة ترعاه وتوفر له جميع الظروف الملائمة.

إلى ذلك، دعت الحقاوي أطفال العالم الإسلامي، الذين حلوا ضيوفا على المملكة المغربية، إلى التواصل فيما بينهم والتعبير عن تطلعاتهم وآفاقهم في جو يسوده الحوار والاحترام، ويعكس غنى الحضارة الإسلامية المبنية على أسس السلام والتآخي والتعارف بين الشعوب والأديان والحضارات.

وأشارت المتحدثة إلى الجهود التي تبذلها المملكة المغربية في مجال الطفولة، من التوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، إلى وضع خطط العمل والبرامج الرامية إلى النهوض بأوضاع الطفولة في وضعية هشة، كبرنامج «تيسير» لدعم تمدرس الأطفال، و«عملية مليون محفظة»..، إضافة إلى خطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015 «مغرب جدير بأطفاله»، الذي تعكف وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية على تحضير مرحلتها الثانية عبر إعداد سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة كجواب وطني لكل التحديات التي تطرحها حماية الطفولة من كل أشكال العنف.

ويهدف المنتدى، الذي تتواصل أشغاله إلى يوم الجمعة 28 يونيو الجاري، إلى تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي، إضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

ويتضمن برنامج الدورة الأولى للمنتدى، التي يشارك فيها أربعون طفلا يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو، عقد عدة جلسات عمل وورشات وتشكيل اللجان الخمس للمنتدى باعتبارها الهيكل القانوني للمنتدى، وتقديم تجربة برلمان الطفل في المغرب من طرف المرصد الوطني لحقوق الطفل، والتمرن على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب إطاره القانوني، فضلا عن تنظيم مسابقات ثقافية وحفل فني متنوع وزيارات على أهم مآثر المملكة بكل من الرباط والبيضاء.

الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي من 24 إلى 28 يونيو الجاري بالرباط

و.م.ع
19.06.2013h45

الرباط/19 يونيو 2013/ومع/ تنظم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، بتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، من 24 إلى 28 يونيو الجاري بالرباط، الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، بمشاركة 40 طفلا يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو.

وأوضح بلاغ للجهتين المنظمتين، توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه اليوم الأربعاء، أن الهدف المتوخى من هذا المنتدى، الذي ستترأس جلسته الافتتاحية بسيمة حقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، هو تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي.

كما يروم هذا المنتدى، الذي سنعقد جلسته الافتتاحية بالمقر الدائم للمنظمة بالرباط على أن تتواصل أشغاله بمركز التكوينات والملتقيات بالرباط، إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم، تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

وحسب البلاغ فإن برنامج الدورة الأولى لهذا المنتدى يتضمن عقد جلسات عمل حول مواضيع هامة من بينها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وتشكيل اللجان الخمس للمنتدى باعتبارها الهيكل القانوني للمنتدى، وتقديم تجربة

برلمان الطفل في المغرب من طرف المرصد الوطني لحقوق الطفل، والتمرن على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب إطاره القانوني.

كما يتضمن البرنامج عقد ورشة حول موضوع «الطفل والحق في بيئة حضرية سليمة» تخلص إلى وضع رسالة ستوجه إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة المقرر عقده شهر نونبر القادم في مدينة باماكو، عاصمة جمهورية أذربيجان.

وتتميز أعمال هذه الدورة بتنظيم مسابقات ثقافية وحفل فني متنوع، بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، لفائدة الأطفال المشاركين في المنتدى، وتنظيم حفل خاص يقدم فيه هؤلاء الأطفال لوحات فنية تبرز جوانب من التراث الثقافي والموسيقي والحضاري لبلدانهم، فضلا عن تنظيم زيارات ميدانية لفائدة تشمل كلا من مقر البرلمان بغرفتيه ومقر المرصد الوطني لحقوق الطفل وأهم المآثر التاريخية بالرباط ومسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

يذكر أن مشروع (إنشاء منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي) أعد بناء على القرار الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بالخرطوم (جمهورية السودان فبراير 2009)، وأقره المؤتمر الإسلامي الثالث للوزراء المكلفين بالطفولة المنعقد بطرابلس (ليبيا 2011) والذي التزم فيه المغرب باستضافة دورته الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المنتدى، الذي يعمل تحت إشراف الإيسيسكو بصفتها السكرتارية الدائمة ويعقد دورته العادية مرة كل سنتين قبل انعقاد المؤتمر الإسلامي للوزراء المكلفين بالطفولة، ينطلق في تصوره وعمله من المرجعية الإسلامية والمواثيق والعهود والإعلانات الإسلامية والدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل.

ويتشكل المنتدى من خمس لجان دائمة هي لجنة حقوق الطفل ولجنة التربية والثقافة والإعلام ولجنة الصحة والبيئة وحقوق المعاقين ولجنة الشؤون الاجتماعية والتضامن ولجنة التعاون الإسلامي والدولي.

ب/ح ف دك

الرباط - وكالات
الثلاثاء، 25 حزيران/يونيو 2013 GMT 21:04

عبّرت السيدة بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، عن اعتزاز المغرب باختياره لاستضافة الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، مؤكدة، خلال افتتاح هذا المنتدى أمس بالرباط، العناية الخاصة التي يوليها المغرب للطفولة.

وأكدت السيدة بسيمة الحقاوي أن انطلاق عمل هذا المنتدى والذي تستمر أشغاله إلى يوم الجمعة المقبل، لخير دليل على التزام الجميع بالنهوض بتحديات الطفولة في العالم الإسلامي، وتدعيم حق الطفل في المشاركة والاستجابة للمتغيرات التي تعيشها مجتمعاتنا الإسلامية، وتوفير بيئة تسمح له بالعيش بأمان وسط أسرة ترعاه وتوفر له جميع الظروف الملائمة، داعية أطفال العالم الإسلامي، الذين حلوا ضيوفا على المملكة المغربية، إلى التواصل فيما بينهم، والتعبير عن تطلعاتهم وآفاقهم في جو يسوده الحوار والاحترام، ويعكس غنى الحضارة الإسلامية المبنية

على أسس السلام والتآخي والتعارف بين الشعوب والأديان والحضارات. وأشارت السيدة الوزيرة إلى الجهود التي تبذلها المملكة المغربية في مجال الطفولة، من التوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، إلى وضع خطط العمل والبرامج الرامية إلى النهوض بأوضاع الطفولة في وضعية هشة، كبرنامج «تيسير» لدعم تمدرس الأطفال، و«عملية مليون محفظة»..، إضافة إلى خطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015 «مغرب جدير بأطفاله»، الذي تعكف وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية على تحضير مرحلتها الثانية عبر إعداد سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة كجواب وطني لكل التحديات التي تطرحها حماية الطفولة من كل أشكال العنف. هذا، وأشادت السيدة الوزيرة بالتعاون الجاد والمثمر والمعهود للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.

تجدر الإشارة إلى أن الجلسة الافتتاحية لهذا المنتدى، الذي تعقده المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، شهدت إلقاء كلمات بالنيابة عن كل من السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسيد وزير الشباب والرياضة، والسيد وزير التربية الوطنية، إضافة إلى كلمة السيد المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل.

الدورة الأولى لمنتدى أطفال العالم الإسلامي بالمغرب

افريك نيوز / الرباط

خلال الجلسة الافتتاحية للدورة الأولى لمنتدى أطفال العالم الإسلامي الذي تعقده المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية،والذي انطلقت فعالياته صباح الاثنين وتستمر أشغاله إلى غاية الجمعة المقبل أكدت بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، أن انطلاق عمل منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، خير دليل على العناية الخاصة التي يوليها المغرب للطفولة، وعلى التزام الجميع بالنهوض بتحديات الطفولة في العالم الإسلامي.

وأضافت الوزيرة ضمن كلمتها بالمناسبة، أن ذات المنتدى يأتي من أجل تدعيم حق الطفل في المشاركة والاستجابة للمتغيرات التي تعيشها

مجتمعاتنا الإسلامية وتوفير بيئة تسمح له بالعيش بأمان وسط أسرة ترعاه وتوفر له جميع الظروف الملائمة.

إلى ذلك، دعت الحقاوي أطفال العالم الإسلامي، الذين حلوا ضيوفا على المملكة المغربية، إلى التواصل فيما بينهم والتعبير عن تطلعاتهم وآفاقهم في جو يسوده الحوار والاحترام، ويعكس غنى الحضارة الإسلامية المبنية على أسس السلام والتآخي والتعارف بين الشعوب والأديان والحضارات

وأشارت المتحدثة إلى الجهود التي تبذلها المملكة المغربية في مجال الطفولة، من التوقيع على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبروتوكولات الملحقة بها، إلى وضع خطط العمل والبرامج الرامية إلى النهوض بأوضاع الطفولة في وضعية هشة، كبرنامج «تيسير» لدعم تمدرس الأطفال، و«عملية مليون محفظة»..، إضافة إلى خطة العمل الوطنية للطفولة 2006-2015 «مغرب جدير بأطفاله»، الذي تعكف وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية على تحضير مرحلتها الثانية عبر إعداد سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة كجواب وطني لكل التحديات التي تطرحها حماية الطفولة من كل أشكال العنف.

ويهدف المنتدى، الذي تتواصل أشغاله إلى يوم الجمعة 28 يونيو الجاري، إلى تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي، إضافة إلى إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

ويتضمن برنامج الدورة الأولى للمنتدى، التي يشارك فيها أربعون طفلا يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو، عقد عدة جلسات عمل وورشات وتشكيل اللجان الخمس للمنتدى باعتبارها الهيكل القانوني للمنتدى، وتقديم تجربة برلمان الطفل في المغرب من طرف المرصد الوطني لحقوق الطفل، والتمرن على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب إطاره القانوني، فضلا عن تنظيم مسابقات ثقافية وحفل فني متنوع وزيارات على أهم مآثر المملكة بكل من الرباط والبيضاء.

الرباط تحتضن منتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي

يوسف حمادي «الرباط»

تعقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، بالتعاون مع وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية، الدورة الأولى لمنتدى الإيسيسكو لأطفال العالم الإسلامي، خلال الفترة من 24 إلى 28 يونيو الجاري في العاصمة المغربية الرباط.

ويشارك في هذه الدورة أربعون طفلا يمثلون الدول العربية الأعضاء في الإيسيسكو، ويتضمن برنامج الدورة عقد جلسات عمل سيتم خلالها دراسة العديد من الموضوعات، من بينها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، تشكيل اللجان الخمس للمنتدى باعتبارها الهيكل القانوني للمنتدى، تقديم تجربة برلمان الطفل في المغرب من طرف المرصد الوطني لحقوق الطفل، والتمرن على كيفية اشتغال لجان المنتدى حسب إطاره القانوني، كما ستعقد ورشة عمل حول موضوع «الطفل والحق في بيئة حضرية سليمة»، وستخلص هذه الورشة إلى وضع رسالة ستوجه إلى المؤتمر الإسلامي الرابع للوزراء المكلفين بالطفولة المقرر عقده خلال شهر نوفمبر 2013 في مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان.

ويهدف المنتدى إلى تعزيز أواصر التضامن بين أطفال العالم الإسلامي، وتوطيد الروابط بين منتديات الأطفال في الدول الإسلامية والعالمية المماثلة، وترسيخ روح الانتماء إلى الأمة وقيم المواطنة الإنسانية الكريمة، وقيم الحوار والديمقراطية والتعايش والتضامن والتآخي، وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم تفعيلا لحقوق المشاركة، وإكسابهم تقنيات الحوار والتواصل وقبول الاختلاف في الرأي في جو من الاحترام والإثراء المتبادل، والمساعدة على توظيف إمكانات الأطفال وقدراتهم للإسهام الفعلي في تنمية أوطانهم وكسب الرهانات التي يطرحها الوضع العالمي الجديد.

وستعقد الجلسة الافتتاحية للمنتدى يوم 24 يونيو 2013 في المقر الدائم للإيسيسكو، برئاسة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية في المملكة المغربية بسيمة الحقاوي، وتتواصل أعمال المنتدى في مقر مركز التكوينيات والملتقيات الوطنية بالرباط.

لقطات سمعية بصرية

من النشرة الإخبارية لـ MAP TV